رواية

الجَرَّاح

عنوان الكتاب: الجراح
الموضوع: قصة وسيناريو وحوار
التأليف: محمود محمد محمود سليمان
مراجعة لغوية: كريم أبو النور
إخراج فني: محمد الزهيري
تصميم الغلاف: باسم مدحت
رقم الإيداع: ٢٠٢٠/١٣٩٧٩
الترقيم الدولي: 978-977-6639-85-0
الناشر: دار تويتة للنشر والتوزيع

www.facebook.com/Tweetforpublish

tweetpublishing2017@gmail.com

٧ش محمد أبوالعطا - محطة العريش - فيصل - الجيزة
رئيس مجلس الإدارة: م/ أحمد عبد العزيز
المدير العام: أ/ رشا العمري

٠١٠١٧٧٩٩٧٩٩
٠١٢٢٥٧٦٢٠٦٦

تويتة
Tweeta
للنشر و التوزيع

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة غرّد_للعالم

رواية

الجَرَّاح

قصة وسيناريو وحوار

للكاتب

محمود محمد محمود سليمان

دار تويتة للنشر والتوزيع

مشهد (١) **نهار خارجي**

في الصحراء

• تصور «الكاميرا» سيارات الشرطة
وهى تسير وسط الصحراء
ثم تقترب من الرائد «أشرف

(الرائد «أشرف»): مش عارف مدير
الأمن مصمم ليه يكون معانا سيارة
إسعاف مع التشكيل ...
(السائق): والله يا أشرف بيه أنا شايف إنه
معاه حق وخاصة أن تكون العربية مجهزة
بدكتور جراح ودكتور تخدير...

ينظر أشرف فيجد بندقية
لعبة، مسدس مياه كبيرًا،
فيمسكه ويقول وهو يبتسم:

(أشرف) جبت منين السلاح
الحلو ده ...؟
السائق: الواد ابني مصدعنى
كل مايشوفني يقوللي عاوز
مسدس يابابا ....

يرن هاتف أشرف ...

أشرف: أيوه يادكتوره نورهان ...

تصور «الكاميرا»الطبيبة «نورهان»
وعمرًا داخل سيارة الاسعاف ...

نورهان: لو سمحت يا أشرف
دكتور عمرو كان عاوز حضرتك ...

يتنهد أشرف في ضيق
ويقول:

(أشرف) حاضر ...

ثم يغلق الهاتف ويقول للسائق:

(أشرف): معلش أقف علي جنب
لما نشوف دكتور عمرو عاوز ايه؟؟

ينزل أشرف من السيارة
ويتجه إلى سيارة الإسعاف
ويفتح الباب ..

(أشرف): خير يادكتور عمرو ...
(عمرو): ازيك يا أشرف بيه؟؟
(أشرف): الحمدلله ...
(عمرو): لو سمحت يا أشرف بيه
كنت محتاج سلاح ...
علشان لو حصل اشتباك أو حاجه ....

يضحك أشرف فى سخرية
وهو يقول:

(أشرف): سلاح! ... حاضر من عنيا

ثم يذهب للسيارة ويأتى
بالمسدس اللعبة ويعطيه
لعمرِ ...

(أشرف): خليك في شغلك يادكتور عمرو ...

ثم يذهب أشرف ....
ويمسك عمرو المسدس
ويرميه فى سيارة الإسعاف
فى غضب ...
لم تستطع نورهان أن
تقاوم نفسها من الضحك
وتقول -وهى تنظر لعمر-:

(نورهان):معلش يادكتور عمرو
هو فعلا غلس ...

تسير السيارات قليلًا
ثم يظهر مسلحون يطلقون
النيران فى اتجاه السيارات

من واجهتها ويوجد مسلحون
أعلي الجبل يطلقون النيران
تبدأ القوة الاشتباك معهم ...

(أشرف): وبعدين يامحمد بيه الاتنين
اللى عَ الجبل هما اللى محصرينا
مش عارفين نتحرك منهم ...

ينظر عمرو من سيارة
الإسعاف ثم ينزل من
السيارة فى سرعة وخفة
وينطلق ناحية الجبل
من الخلف ويصعد الجبل بسرعة ومهارة ...
ثم يشتبك مع المسلحين
ويقضي عليهما وياخذ منهما
السلاح ويطلق النيران في اتجاه العصابة
وتنقلب المعركة لمصلحة قوات الشرطة
بعد أن كانوا محاصرين
ينزل عمرو بعد انتهاء المعركة
ويحضر»مسدس الميه»
ويذهب إلى أشرف الذى ينظر فى ذهول ...
هو وباقى القوة ...
ويعطيه المسدس فى يده
وهو يقول فى سخرية:

(عمرو): شكرًا على السلاح
يا أشرف بيه ...

يضحك الجميع ولا تملك
نورهان نفسها من الضحك
وينظر أشرف إلى عمرِ فى غيظ ويقول:

(أشرف): أى خدمة يادكتورعمرو ....

قطع

مشهد (٢) **نهار خارجي**

• تصور «الكاميرا» منظر الصحراء
على جانبي الطريق ثم تقترب من
الطبيب «عمرٍ» الذى يقف على الطريق
حاملًا حقيبته على كتفه فى انتظار
سيارة تقف له ...

قطع

مشهد (٣) **نهار خارجي**

• تصور «الكاميرا» الطبيبة «نورهان»
وهى تقود سيارتها فى طريقها إلى المستشفى
تلمح الطبيبة «نورهان» عمرًا
وهو يقف على جانب الطريق
وتحدث نفسها قائلة:

دا دكتور عمرو!

ثم تقف بالسيارة بالقرب منه
وهى تنادى عليه

دكتور عمرو...! دكتور عمرو!

ينظر عمرو إليها ويقول
وهو يبتسم:

ازيك يا دكتورة نورهان؟
جيتى فى وقتك ...

يفتح عمرو باب السيارة
ويركب بجوار نورهان
تنظر له نورهان
وهى تقول:

(نورهان): ايه اللى جابك النهاردة
هو دا اسبوعك!!!!
ولا أسبوع د /أحمد؟؟

يقول عمرو فى ضيق:

(عمرو): د /أحمد اتصل بيا عنده
ظروف وانا جيت مكانه!!!!

قطع

مشهد (٤) **نهار خارجي**

• تصور «الكاميرا»مزرعة المعلم
«صبري» أكبر بلطجي فى مصر
من الخارج حيث يظهر
أفراد عصابته
وهم يحملون الأسلحة
ومعهم كلاب الحراسة
ثم تقترب «الكاميرا»
من السيارة الفارهة
التى تقترب من بوابة
المزرعه حيث يفتح
البوابة أربعه رجال
مسلحين ويذهب
أحدهم لسائق
السيارة وهو يقول:

- أى خدمه نقدر نقدمهالكم

ينظر له السائق ويقول:

شوقي بيه عاوز يقابل
المعلم «صبري».

ينظر البلطجى إلى شوقي بيه
الذى يجلس فى الخلف، ومعه
اثنان من رجال الحراسة ويقول:

عنينا لشوقي بيه ...

قطع

مشهد (٥) **نهار داخلي**

داخل المستشفى

• إلى غرفة العمليات يدخل
الطبيب «عمرو» وهو يقول:

(الطبيب «عمرو») كل حاجة جاهزة .

يرد طاقم التمريض الموجود...

(طاقم التمريض): كله تمام يا د عمرو
(الطبيب «عمرو»): التعقيم تمام وكله تمام
الممرضة: تمام

ينظر لهم الطبيب «عمرو»ويقول:

(الطبيب «عمرو»): أمال فين د (نورهان)
أحنا هانعمل العمليه
من غير تخدير ولا ايه؟؟

الممرضة: احنا كلمناها
وهى دقيقة واحدة وجايه
(الطبيب «عمرو»): أنا هاعرف ازاى
اخليها تيجى جرى....

ثم يذهب إلى «الكونتر»
ويمسك مكبر الصوت
الداخلي للمستشفى ويقول:

(الطبيب «عمرو»): على طبيب التخدير
الحضور إلى غرفة العمليات
للضرورة القصوى.

تسمع نورهان النداء
وهى ترتدى «البالطو» ..
وتقول فى غيظ:

(نورهان): ماشى يا د(عمرو) ...

ينادى «عمرو» مرة أخرى

(الطبيب «عمرو»): على دكتورة نورهان أخصائية
التخدير الحضور إلى غرفه العمليات
للضرورة القصوى.

تنزل نورهان السلم مسرعة
وتتجه إلى عمرِ وتقول فى غيظ:

(نورهان): على فكرة انا جيت ومالوش
داعى اللى انت بتعمله ده ....

ينظر لها عمرو وهو
يتعمد استفزازها .

(الطبيب «عمرو»): يعنى ايه مالوش داعى
يا دكتورة أنتى عارفه أن حياة
المريض عندى رقم (١)

تنظر له نورهان
وهى تقول فى حنق شديد:

(نورهان): طب اتفضل حضرتك
علشان تعمل العمليه للمريض
وربنا يستر ومايموتش فى ايدك ...

ينظر لها (الطبيب «عمرو») ويقول:

(الطبيب «عمرو»): يموت فى ايدى
بقى كدة؟! ماشى يا دكتورة
اتفضلى خدرى الحالة
وبعد إذنك أنا عاوزه ينام
وقت العمليه بس
مش عاوزه ينام على طول ...

قطع

مشهد (٦) **نهار داخلي**

داخل مزرعة المعلم «صبري»

• يدخل شوقي بيه
على المعلم «صبري»
وسط رجاله حيث يقوم
المعلم «صبري»ويصافحه بحرارة .

: منور المزرعة يا شوقي بيه
فينك مش باين ليه؟؟
هو لازم يكون فى
شغل علشان نشوفك؟!

يحضنه شوقي بيه بحرارة
وهو يقول:

(شوقى): واحشنى والله يا صبري
ونفسى أشوفك من زمان بس
اعمل ايه غصب عنى ...
بس انت عارف الشغل
مخلى الواحد مش عارف
يشوف حبايبه ....

يتنهد صبري ويقول:

(صبري): اه والله عندك
حق يا شوقي بيه...

ثم يتابع وهو يضحك
بصوت مرتفع، وينظر لقفص الأسد

(صبري): والله لو كان الشغل
دا راجل انا كنت حطيته للأسد
وخليته يخلصنا منه.....

يضحك الجميع بصوت مرتفع ...
ثم يضع شوقي بيه يده على كتف
صبري وهو يقول:

(شوقى): المهم تعالى علشان
عاوزك فى موضوع مهم ....

يشير صبري للمقعد
وهو يقول:

(صبري): اتفضل يا شوقي بيه...

يجلس شوقي بيه ثم ينظر
إلى المعلم «صبري»
وهو يقول فى جدية:

(شوقى): عاوزك فى عملية كبيرة
وفى نفس الوقت مش عاوز
حد يعرف عنها حاجة!!!!

ينظر له صبري ويقول:

(صبري): عيب عليك يا شوقي بيه
دى مش أول مرة نشتغل مع بعض ...

(شوقى): أنا عارف يا صبري
بس انا بأكد عليك...
علشان الموضوع كبير...
(صبري): تحت أمرك يا شوقي بيه ...

قطع

مشهد (٧) **نهار داخلي**

❖داخل فيلا والد نورهان❖

يجلس والد نورهان لتناول
وجبة الإفطار حيث تجلس
معه زوجته «أمانى» وابنته
«أحلام»، حيث يرن هاتف
والد نورهان «إبراهيم»
فيمسك به ليجيب، حيث يتصل به
الرائد «أشرف» -ابن أخته- ويقول:

(أشرف): أيوه يا خالى
فطرتم ولا لسه؟؟
(إبراهيم): لسه بنفطر ياحبيبي .....
(أشرف): طب كويس انا جى
أفطر معاكم دقيقتين
بالظبط وأكون عندكم ....
(إبراهيم): طب ما تتأخرش؟؟
يلا بسرعة ....

يضع إبراهيم الهاتف
وهو يقول بتعجب:

(إبراهيم): الرائد «أشرف»
هايجى يفطر معانا....

تقول أحلام فى سخرية:

(أحلام): الرائد «أشرف»
بس ماتنفخش فيه يا بابى
أوى كده أنا مش عارفه ازاى
بقى ظابط اصلا؟؟

تنظر لها والدتها أمانى
وهى تقول:

(أمانى): ماله مش عاجبك ليه؟!

ماهو ظابط قد الدنيا وقوات
خاصه كمان ...
(أحلام): قوات خاصة ايه بس يا مامى
دا انا كنت بضربه واحنا صغيرين ...

يدخل أشرف
وهو يرتدى الزى الرسمي العسكري
وهو يقول:

(أشرف): السلام عليكم
(إبراهيم): وعليكم السلام أقعد
يا أشرف ياحبيبى ...

يجلس أشرف وهو يقول:

(إبراهيم): واحشنى اوى يا خالى عاملين ايه؟
(أحلام): كويس انك افتكرت
انك ليك خال بقالك
أكتر من شهر مفيش حتى اتصال ...
(أشرف): والله غصب عنى يا أحلام
الشهر اللى فات كان علينا ضغط
شغل رهيب ....

(أمانى): الله يكون فى عونكم ياحبيبى ...
انتم مش عارفين تلاحقوها منين
ولا منين من الإرهاب ولا المجرمين
ولا تجار المخدرات....
(إبراهيم):والدتك هبة عامله ايه يا أشرف؟
(أشرف): والله يا خالى زى الفل وهى
هتيجى تشرب الشاى مع حضرتك
النهارده وأنا كمان جى معاها...
(أحلام): بس كده كتير يا سيادة الرائد
هيبقى صبح وليل؟؟

تنظر لها والدتها وتقول:

(أمانى): وبعدين يا أحلام!..
(أشرف): سبيها براحتها
ياطنط بكره تندم ...

تنظر أحلام إلى ساعتها
ثم تمسك حقيبتها وهى
تقول:

(أحلام): أنا اتأخرت على الكلية
وعندى محاضرات مهمة

يقف أشرف وهو يقول:

(أشرف): طب استنى هاجى أوصلك ...
(إبراهيم): خلى بالك منها يا أشرف
وبلاش تتخانقم فى الطريق ...

ينظر أشرف لخاله قائلًا
وهو يحرق أضراسه:

(أشرف): متخافش يا خالى دى أحلام فى عينيا

قطع

مشهد (٨) **نهار داخلي**

داخل المستشفى

• يمر الطبيب «عمرو» على الحالات داخل المستشفى
ثم يقف بجوار حالة تملأ عينها الدموع
الطبيب «عمرو»: مين اللى مزعلك ياجميل؟
تقول له مدام ليلى فى حزن:
(ليلي): أنت عارف يا د/ عمرو أن أنا أيامى
فى الدنيا معدودة وأنا ليا طلب عندك نفسى
أحققه قبل ما أموت .
(الطبيب «عمرو»):ربنا يبارك فى عمرك وتخفى
وتبقى زى الفل إن شاء الله ...
تقاطعه ليلى وتقول وهى تبكى بحرارة:
(ليلي): أنا نفسي أحضر حفلة
تخرج ابنى فى الكلية ...
نفسى أحضنه وأكون معاه فى اللحظه دى ...
يتماسك الطبيب «عمرو» ويمنع الدموع
أن تفر من عينيه ...
(الطبيب «عمرو»): أنتى عارفه يامدام ليلي أن
خروجك من المستشفى مستحيل ...
تمسك مدام ليلي يد الطبيب «عمرِ»
وتقبلها وهى تبكى بشدة ...
(ليلي): أبوس إيديك يادكتور عمرو
دى أمنيتى الوحيدة فى الحياه قبل
ما أموت ...
ينظر لها الطبيب «عمرو» والدموع في عينيه
ويقول:
(الطبيب «عمرو»): خلاص يامدام ليلي
سبيلى الموضوع ده ...

قطع

مشهد (٩) **نهار خارجي**

داخل سيارة الرائد «أشرف»

• يقف أشرف بسيارته
أمام الكلية ثم ينظر إلى أحلام
ويقول بجدية:

(أشرف): أحلام ...

تنظر له أحلام في صمت...
ثم يتابع أشرف بعد ثوانٍ من الصمت ....

(أشرف): انتى عارفه أنا جاي
أنا وعمتك النهارده ليه؟؟

تقول أحلام فى ارتباك وخجل:

(أحلام):عادى... ايه المشكلة؟؟
(أشرف): أحلام أنا هاجى النهارده ...
علشان ... أطلب أيدك من خالى .

تنظر له أحلام ... وتقول فى ارتباك شديد:

(أحلام): أنت بتتكلم بجد ولا بتهزر
يا أشرف ....أنا على فكرة ما بحبش
الهزار فى الحاجات دي ...!!!
(أشرف):على فكرة أنا بتكلم بجد...
(أحلام): بس أنت فاجئتنى ...
طيب أدينى فرصة أفكر ...!!!
(أشرف): تمام من دلوقتى للساعة ٧ وقت
كافى إنك تفكرى فيه وتاخدى قرار...
وعموما علشان الإحراج أنا مش هفاتح
خالى فى الموضوع وهاجي أنا ووالدتى عادى
إذا قدمتى لنا شاي هعرف انك رافضة
وإذا قدمتى لنا حاجة ساقعة هعرف انك موافقة...

الجراح

تأخذ أحلام حقيبتها وتفتح باب السيارة
وتقول فى إحراج:

أحلام: تمام انا همشي بقي علشان
أتاخرت على المحاضرات ...
باااااااااى ....

تنزل أحلام من السيارة، ويظل أشرف
محدقًا إليها حتى تدخل الكلية ...

قطع

مشهد (١٠) **نهار داخلي**

داخل مزرعة المعلم «صبري»

- *تقترب «الكاميرا»...

من شوقي بيه والمعلم «صبري»...
وهما يتحدثان معًا...

(شوقى): خلاص ياصبري زي ماقولتلك
أنا عاوز الموضوع يبان علي إنه سرقة
وعاوز العملية تتم على أعلى مستوى ....
(صبري): ماتقلقش ياشوقي بيه
اعتبر الموضوع منتهى ....
بس التنفيذ عاوزه امتى بالظبط؟
(شوقى): بعد أسبوع من دلوقتى
ولو فيه أي تغيير فى الخطة
أنا هتصل بيك أبلغك ...
(صبري): تمام ياشوقي بيه ....

يشير شوقي بيه لرجل الحراسة الذى معه ...
فيحضر حقيبة ويضعها تجاهه
فيعطيها لصبري وهو يقول:

(شوقى): الشنطة دي فيها مليون جنيه ...
تحت الحساب وبقية المبلغ بعد العملية
هيكون عندك ...

قطع

مشهد (١١) **نهار داخلي**

داخل المستشفى

يدخل الطبيب «عمرو» على مدام «ليلى»
غرفتها بالمستشفى

الطبيب «عمرو»: صباح الخير يامدام ليلي

عامله ايه النهاردة؟
تنظر له مدام «ليلى»
وتقول فى حزن شديد:

عملت ايه في الموضوع اللى كلمتك فيه؟؟
الطبيب «عمرو»:احنا ناخدك دلوقتي نعمل
أشعة ولو طلعت كويسة هانخدك

بعربية الإسعاف ونروح الحفلة ...
تقول مدام «ليلى» فى فرح
والدموع تملأ عينيها ...

(ليلى): بجد يادكتور عمرو يعني
هاشوف ابنى وهو فى حفلة التخرج!؟؟

تدخل نورهان الغرفة وتنظر
لعمرِ وهى تقول:

(نورهان): كل حاجة تمام يادكتورعمرو..

ينظر لها عمرو ويقول:

(عمرو): الله ينور يا د/ نورهان ...
تعالى ساعدينى ...

ثم يبدأ الطبيب «عمرو» و نورهان ...
تحريك السرير بمدام «ليلى» ....
ثم تصور «الكاميرا» عمرًا ونورهان
وهما يحركان السرير بمدام «ليلى» مع موسيقى
تصويرية مؤثرة حيث يذهبان بها
إلى قاعة المؤتمرات بالمستشفى
حيث رتب الطبيب «عمرو» حفل التخرج بالمستشفى ...

وهم الآن يقتربون من القاعة
ويُفتح الباب، وتكون المفاجأة لمدام «ليلى» ...
حيث تجد الجميع وهم يقفون مرة واحدة
ويقومون بالتصفيق الحار، ويذهب
أحمد ابن «مدام ليلى» مسرعًا ليحضن
والدته فى مشهد مؤثر، حيث يقوم الجميع بالتصفيق ...
تنظر نورهان للطبيب «عمرٍ» والدموع فى عينيها ...

قطع

مشهد (١٢) **ليل داخلي**

داخل فيلا والد نورهان

• *تقف « أحلام «إزاء المرايا وتقوم
بتسريح شعرها ... يرن جرس الباب
ترتبك أحلام، وتكمل فى سرعة
وهى تنظر إلى الساعة وتقول:

(أحلام): مواعيد ميرى!

يفتح إبراهيم الباب ويسلم
على أخته والرائد «أشرف» ...

(إبراهيم): وحشانى ياهبة عامله ايه؟؟
(هبة): الحمدلله وانتم والله كلكم وحشنى ...

تأتى أمانى مسرعة
من الداخل وهى تقول فى ترحاب:

(أمانى): وأنا أقول البيت منور كده ليه...
ثم تحتضن هبة وهى تقول ...
عامله ايه؟؟ وحشانى خالص ...

يشير إبراهيم إلى الصالون
وهو يقول: اتفضلم ...
تجلس «هبة» وهى تقول:

(هبة): النقرص مخليني
مش عارفه اتحرك
زي الأول وحتى فى الأكل..
الدكتور مانعنى من حاجات كتير ...

ينظر لها أشرف ...
وهو يقول فى سخرية:

(أشرف): وهى بصراحة ياخالى
ماشية على كلام الدكتور بالحرف ...

يضحك الجميع..
وتدخل أحلام ..

وتسلم على هبة...
التى تقف وتقبلها وهى تقول:

(هبة): بسم الله ماشاء الله
ايه الحلاوه دى ياحبيبة عمتو ...!

تبتسم أحلام وتجلس ...
بجوار أشرف.. الذى يهمس فى أذنها

(أشرف): إيه الجرأة دي وكمان
جايه تقعدى جنبى .....

تقول أحلام بصوت منخفض:

(أحلام): ماتخليش العشم ياخدك اووى ...
انا عامله شاي وهدخل أجيبه وآجى ....
(أشرف): ابقي هاتى الشاي كده ....
علشان أكبه على دماغك ...

قطع

مشهد (١٣) **ليل داخلي**

داخل المستشفى

• تصوير «الكاميرا» المستشفى
من الخارج حيث تقترب سيارة
مسرعة إلى المستشفى ويضغط
السائق المكابح حيث ينزل
شابان من السيارة وهما يحملان
شابًا غارقًا فى دمائه، ويدخلان
به مسرعين إلى المستشفى حيث
يسمح لهم فردا الأمن بالدخول
وهما يقولان فى أسف:

(الأمن): (لاحول ولا قوه إلا بالله ...)
لسه شاب صغير ...!

يدخلان إلى موظف الاستقبال والطوارئ
الذي يشير لهم إلى غرفة الاستقبال والطوارئ
ثم يمسك مكبر الصوت ويقول:

(الاستقبال): على جميع أطباء المستشفى
الحضور إلى قسم الطوارئ لوجود حادث.

يكرر الاستقبال النداء وهو يقول:

(الاستقبال): على جميع أطباء المستشفى
الحضور إلى قسم الطوارئ لوجود حادث.

يأتي الطبيب «عمرو» مسرعًا إلى الاستقبال
هو ونورهان وفريق التمريض ...
يذهب الطبيب «عمرو» إلى الشاب
وينظر للشابين ويقول لهما:

(الطبيب «عمرو»): مين اللي عمل فيه كده؟؟

يقول أحد الشابين:

الشاب: والله يادكتور احنا لاقيناه
بيجرى كده ووقع على الارض
ف احنا جبناه على هنا ...

يقول الشاب الاخر:

(الشاب):والله يادكتور احنا حتى مانعرفه ...

ينظر لهم الطبيب «عمرو»
فى إعجاب ويقول:

الطبيب «عمرو»: ماشى يارجالة...
الله ينور ممكن أنتم تمشو ...
علشان مايبقاش عليكم مسئولية ...
وأنا هتصرف!!!

فى أثناء خروج الشابين
يدخل المستشفى ثلاثة من البلطجية
يحملون الأسلحة البيضاء
حيث يدفع أحدهم فرد الامن
وهو يقول:

(البلطجي): اركن أنت على
جنب ياعم الحاج ...

يقابل البلطجية الشابين
أثناء خروجهما فيمسكون بهما
ويقول أحدهم:

(البلطجى): انت بقى ياكتوموتو ...
انت وهو اللى عاملين فيها ابطال
وجبتوا المحروس المستشفى؟!

يقول الشابان فى رعب:

(الشابان): والله ياعمو احنا
مانعرفه ومالناش دعوة بحاجة ....

يلطم البلطجى الشاب (بالكف على وجهه ...)
وهو يقول له:

(البلطجي): طب روح على أمك ...
وما أشوفش وشك تانى ...

- *يدخل البلطجية إلى الاستقبال ...

الجراح

حيث يقف الطبيب «عمرو» ونورهان
بجوار الحالة ...
ينظر لهم الطبيب «عمرو» ويقترب البلطجي ...
منه وهو يقول:

(البلطجي): ما تتعبش نفسك...
يادكتور احنا هنريحه خالص ....

تقول د/نورهان فى حنق ....

(نورهان): يعنى ايه تريحه خالص؟؟
انت مفكر نفسك فين!!!؟
هى البلد فوضى ولا ايه؟!؟؟

يقول البلطجي فى سخرية:

(البلطجي): خليكى أنتى على جنب
يا أمورة علشان متتعوريش ....

يقترب الطبيب «عمرو» من البلطجي ...
وينظر له فى تحدِ ....ويقول:

(الطبيب «عمرو»): بقولك ايه؟؟
خد شويه الصيع اللي معاك دول ...
وغور فى داهيه ....

تتوتر الأجواء ويتحفز البلطجية ...
ويمسك البلطجي «ببالطو» الطبيب «عمر»...
وهو يقول فى دهشة وحنق:

(البلطجي): أنت بتقول ايه
أنت مجنون ولا ايه؟!

يدفع الطبيب «عمرو» يد
البلطجي بقوة شديدة
ثم يمسك رأسه
ويدفعه للحائط بقوة
ترتطم رأس البلطجي
بالحائط ويسقط على الأرض
يمسك عمرو الغطاء

من السرير ويلفه
على يده بسرعه كبيرة
ويتلقى ضربة السيف
من البلطجي الآخر عليها
ثم يمسك يده ويقوم بكسرها بقوة
ينظر البلطجي الثالث لعمرِ
فى خوف، ويحاول الهرب
فيمسك به عمرو
ويقوم بتوجيه لكمة قوية
له ثم يتبعها، بثانية، وثالثة
قبل أن يدفعه أرضًا بقوة ...
ينظر الجميع للطبيب»عمرِ» فى ذهول ...
ثم يقترب رجل الأمن من الطبيب «عمرِ»
وهو يقول:

(الأمن): تسلم إيدك يادكتور عمرو ...

قطع

مشهد (١٤) **ليل داخلي**

داخل فيلا والد نورهان

• تدخل أحلام وهى تحمل
«صينية» عليها أكوابًا
وبداخلها «حاجة ساقعة»
سمراء تشبه الشاي
فينخدع أشرف، وينظر لها
فى غضب ويقول وهو يهم بالمغادرة:

(أشرف): يلا ياماما علشان
عندى شغل واتأخرت...

تضع أحلام «الصينية» على الطاولة
وهى تبتسم وتقول:

(أحلام): ايه ده مش هتشربوا
الحاجه الساقعه الأول ولا ايه ...؟

ينظر لها أشرف و تظهر عليه
ملامح فرحة، وغيظ، ودهشة
ثم يقول فى تعجب:

أشرف: حاجه ساقعة!!!!!
(أحلام): أيوه حاجة ساقعة «بيبسى»
مش بتحبها ولا ايه؟؟

تقول والدة أحلام:

(أمانى): ماتقعد يا أشرف ....
انتو لسه جايين ....
هو يعنى الشغل هيطير ...؟!

يجلس أشرف فى ارتباك
ثم يقول فجأة وهو ينظر
إلى خاله «إبراهيم» ويقول:

(أشرف): بقوللك ايه ياخالى
أنا طالب من حضرتك ايد أحلام ...

يضحك الجميع، ثم
يقول إبراهيم مازحًا ...

إبراهيم: هو انت مش لسه
كنت عاوز تمشى!!!؟
غيرت رأيك ليه؟؟
(هبة): بجد بقي يا إبراهيم
احنا جايين النهارده علشان
نطلب ايد أحلام ...
قلت ايه؟؟
(إبراهيم): أشرف ابني وأحلام بنتك
وأنا مش هلاقى حد لأحلام زى أشرف ...
(أمانى): ألف مبرووووك ياولاد
وربنا يسعدكم ويبارك لكم
(هبة): نقرا الفاتحة بقى؟!

ثم يبدأون قراءة الفاتحة ...

قطع

مشهد (١٥) **ليل داخلي**

داخل مزرعة المعلم «صبري»

• تصور «الكاميرا» مزرعة
المعلم «صبري» من الداخل
الذى يجتمع ورجاله ...

(المعلم «صبري»): العملية كمان يومين يارجاله
ودى من أكبر العمليات اللي هنقوم بيها
الصفقة دى متكلفه حوالي ٢٠٠ مليون
ودى أول عمليه هنهرب فيها
سلاح ومخدرات مع بعض ...

يقول أحد البلطجية:

(البلطجي): اليومين دول أحسن وقت لينا
نلعب فيهم الدنيا بايظه في ليبيا
والجيش عندنا مشغول مع الإرهاب فى سيناء ...
(صبري): عندك حق ... وعموما احنا عاملين
كل الاحتياطات لكل حاجه
ومش سايبين حاجه للظروف
والعمليه دى أنا بنفسى
هقوم معاكو بيها وأى حد
هيفكر يقف فى طريقنا
هيكون مصيره الموت ....

قطع

مشهد (١٦) **ليل داخلي**

داخل فيلا والد نورهان

• وبعد الانتهاء من قراءة الفاتحة
تقبل أمانى أحلام وهى تقول
فى فرحة:

(أمانى): ألف مبروك ياحبيبتى
ربنا يسعدك ويخلى أيامك كلها فرح ...

ثم يقبلها والدها وهو يقول:

(إبراهيم): ألف مبروك ياحبيبتى ...

تقول أحلام وقد تذكرت أختها «نورهان»:

(أحلام):احنا ازاى هنعمل الخطوبة
بكرة ونورهان مش موجودة؟؟

تقول أمانى فى حزن:

(أمانى): اه صحيح احنا ازاى
عدت علينا الحكايه دى!!!

تمسك أحلام هاتفها
وهى تقول:

(أحلام):لا، أنا هتصل بيها
وأحاول أخليها تيجى بأي شكل ...
تتصل أحلام بنورهان ...
(أحلام): ازيك يانورهان،عامله ايه
وحشانى أووى؟؟

تقول نورهان - وهى تجلس
فى غرفتها فى المستشفى -:

(نورهان): ازيك يا أحلام ...عامله ايه
وبابا وماما عاملين ايه؟؟
وحشتونى اووووي ....
(أحلام): أنا عندى ليكى
خبر بمليون جنيه ....

الجراح

تقول نورهان فى فضول:

(نورهان): خبر ايه شوقتينى ...
قولى بسرعة ....
(أحلام): طب ادفعى الاول؟؟
(نورهان): بطلي غلاسه بقى
يا أحلام وقولى بسرعة ...

تقول أحلام فى سعادة:

(أحلام): خالتو هبة جت عندنا
هى وأشرف وطلبوا ايدى من بابا...
(نورهان): بجد .... ألف مبروووك يا أحلام ...
بجد ده أحسن خبر أنا سمعته فى حياتى ...
(أحلام): بس فيه مشكلة.
(نورهان): خير فى ايه؟؟
(أحلام): أشرف مصمم انه يعمل
الخطوبة بكرة وأنا عمرى
ما هعمل الخطوبة من غيرك
(نورهان): ولا يهمك ياحبيبتي
بكره هتلاقينى عندك ...
(أحلام): بجد يانورهان؟؟!
(نورهان): طبعا ياحبيبتى
هو أنا عندى أغلى منك!

تقول أحلام فى سعادة
- وهى تنظر لأمانى وإبراهيم -:

(أحلام): نورهان جيه بكرة
وهتحضر الخطوبة ...

يقول أمانى وإبراهيم فى فرح:

(أمانى وإبراهيم): الحمدلله.

قطع

مشهد (١٧) **نهار داخلي**

داخل المستشفى

• تنادى الطبيبة «نورهان عمرًا
الذى يسير أمامها .

(الطبيبة «نورهان): د/ عمرو ...

التفت لها ويقول وهو يبتسم:

(الطبيب «عمرو»): صباح الخير ....
يادكتورة نورهان
(الطبيبة «نورهان): صباح الخير
يادكتور عمرو ....

لو سمحت
أنا طالبة منك خدمة
وهى بالنسبالى
مسألة حياة أو موت

(الطبيب «عمرو»): تحت امرك ....
خير يادكتورة نورهان؟
(الطبيبة «نورهان): أنا خطوبة أختى
أحلام النهارده وأنا لازم أحضر
فبعد إذنك كنت عاوزاك
تكلم د/ علي

يبتسم عمرو وهو يقول:

(الطبيب «عمرو»): أكلملك د/علي ...؟!
أنتى عارفه د/علي
هيفرج علينا المستشفى

تنظر له نورهان وهى تقول:

(نورهان): أرجوك يادكتور عمرو
اتصرف.... دى خطوبة أختى

وبعدين د/علي بعد ماضربت
البلطجية وهو بيخاف منك

يفكر عمرو قليلًا
ثم ينظر لها ويقول:
هكلمه لكن بشرط ....
تعزمينى على الخطوبة!

تبتسم نورهان وتقول
فى فرحة: طبعا يادكتور
انت هتنورنا من غير عزومة ....

فيضحك ويقول لها:
(عمرو): طب تعالى معايا .....

يذهب عمرو ونورهان
إلى مكتب الطبيب «علي»
«مدير المستشفى»
الذى يعلو صوته
وهو يقول لبعض
الموظفين والممرضات
بصوت مرتفع:

(الطبيب «علي»): الأسبوع ده ممنوع
الأجازات لأي حد
ومش همضى على خطوط سير
أو أى إذن خروج
لأي موظف أو دكتور....

يسمع عمرو الحوار
هو ونورهان
وينظر لها عمرو
وهو يبتسم فى سخرية
ثم يدخل مكتب الطبيب «علي»

(عمرو): صباح الخير ... يا د/علي ...

ينظر له الطبيب «علي» فى ارتباك ...

(الطبيب «علي»): صباح النور ....
اتفضل يا د/ عمرو ...

ثم يعلو صوته مرة أخرى
وهو ينظر للموظفين قائلًا:

(الطبيب «علي»): يالا.... اتفضلوا ....
كل واحد يروح على شغله ...

يخرج الموظفون في حزن
إذ يجلس عمرو ونورهان
تجاهه .

(عمرو): أنا ليا طلب عند حضرتك
يا د/علي وأرجو
إن حضرتك ماتكسفنيش...
(علي):أنت تؤمر يا د/عمرو
كفايه انك أنقذت المستشفى من البلطجية
(عمرو): هنحضر أنا ود/نورهان خطوبة
أختها النهارده وهنرجع
فى نفس اليوم ....
(علي): ألف مبروووك
يادكتورة نورهان ....
ربنا يتمم على خير...
(نورهان): الله يبارك فى
حضرتك يادكتور علي ....

ثم يقترب منهم الطبيب «علي»
ويقول بصوت منخفض:

(علي): بس مش عاوز حد ياخد
باله من المستشفى لأنى
مانع الأجازات وخطوط السير ...

تكسو الفرحة وجه نورهان
وتقول فى سعادة وفرح:

(نورهان): ألف شكر يا د/علي ...

قطع

مشهد (١٨) **ليل داخلي**

داخل فيلا والد نورهان

• تتزين الفيلا بالأنوار
استعدادًا لحفل خطبة
أحلام وأشرف ....

تدخل نورهان وعمرو
الفيلا حيث تعلو
أصوات الموسيقى وتذهب لتسلم
على أحلام وأشرف
تقبل نورهانُ أحلامَ
وهى تقول فى سعادة:
(نورهان): ألف مبروووك ....
ياحبيبتى ربنا يفرحكو
ويسعدكو يارب ...
ثم تلتفت إلى أشرف وتقول:
(نورهان): ألف مبروك يا أشرف
وربنا يسعدكو ....عقبال الفرح!
ثم تقدم لهم عمرًا وهى تقول:
(نورهان): د/عمرو زميلى فى المستشفى
من أكبر الجراحين في مصر
وصاحب الفضل انى أحضر النهارده ...

يسلم عمرو على أحلام وأشرف
وهو يقول:

(عمرو): ألف مبروووووك
يافندم وربنا يتم على خير ....

تقول أحلام وهى تمزح:

(أحلام): الله يبارك فى حضرتك
يادكتور عمرو بس ازاى يادكتورة نورهان
من أكبر الجراحين في مصر

دا شكله لسه صغير
ولا هو مش باين عليه السن؟؟
(نورهان): بطلى غلاسة عندك أشرف
اهه غلسى عليه براحتك ....
يقول أشرف فى سخرية:
(أشرف): أنا بعون الله هاخليها
تبطل وتتوب من
موضوع الغلاسة ده ...

تنظر له أحلام فى غيظ
وتغمز بعينيها وتقول:

(أحلام): ماشى خليك فاكر
الكلام دا كويس .....

تجذب نورهان يد عمرِ
وهى تقول له:

(نورهان): تعالى هعرفك
على بابا وماما ...

ثم تذهب إلى والدها
وتقبل أمها ووالدها ...

(نورهان): ألف مبرووك ياماما
(أمانى): الله يبارك فيكى ياحبيبتي
عقبال ما أفرح بيكى انتى كمان ....

ثم تقدم لهم عمرًا

(نورهان): ماما، بابا ... د/عمرو
زميلى فى المستشفى ...

يسلم عمرو على والديها

(عمرو): ألف مبروك يافندم ...
(إبراهيم وأمانى): الله يبارك فيك يابنى ...
اتشرفنا بيك....

تجذب نورهان يد عمرِ مجددًا
وتقول له: تعالى عوزاك
فى حاجة مهمة
ثم تصعد إلى الدور الثانى
معه ثم تدعوه للجلوس ...
(نورهان): دقيقة واحدة،
أنا جيه على طول

تذهب نورهان إلى غرفتها
وتفتح الدولاب وتخرج منه
رداء «بوجي وطمطم» ....
تذهب لعمرِ برداء
بوجي وهى تقول:

(نورهان): بص أنت هتلبس بوجي
وأنا هلبس طمطم
وهنولع الحفلة ...

ينظر لها عمرو فى
دهشة وتعجب!!!! ...
(عمرو): أنا ألبس بوجي؟؟!
دا لا يمكن يحصل ....
انسى الموضوع دا خالص

(نورهان): علشان خاطرى ياعمرو
محدش هيعرفنا ....
وأنا نفسى أفرح أختى ...

يضع عمرو يده على ذقنه
وينظر لها فتنظر له
نورهان وتقول:

(نورهان): علشان خاطرى ...

قطع

مشهد (١٩) **ليل داخلي**

داخل فيلا والد نورهان

• ثم تصور «الكاميرا» أحلام وأشرف
وهما يهمسان فى أذن بعضهما ...

(أشرف): بس ايه حكاية
د/عمرو كبير الجراحين ...؟؟
(أحلام): ماتخليش دماغك
تروح لبعيد دا زميلها
فى المستشفى ....
وبعدين أنت عارف نورهان
جد على الآخر .....

يعلو صوت الأغانى
ويبدأ نورهان وعمرو
الرقص على صوت الموسيقى
ويبدأ الحضور الاندماج
معهم فى الرقص فى جو من الفرح
والسعادة ثم تقترب نورهان
وهى ترتدي رداء» طمطم»
وتأخذ أحلام لترقص معها
ثم يأحذ «بوجي»أشرف ويرقص معه
وبعد مدة من الرقص
يجلس أشرف وأحلام ...
يقترب أشرف من
أحلام وهو يقول:

(أشرف): أمال مين
«بوجي وطمطم» دول؟؟

تبتسم أحلام وهى تقول:

(أحلام): مين دول؟؟

يفكر أشرف ويقول فى استفهام
(أشرف): بجد مش عارف ...

(أحلام): دول نورهان وعمرو!!!!

يقول أشرف فى دهشة
شديدة - وهو يضحك
فى سخرية!!!!! -:

(أشرف): بجد والله؟!
نورهان وعمرو ...؟!
على فكرة دول غيروا
فكرتى عن الدكاترة
خالص، بس واضح أن نورهان
أختك جد على الآخر .....
(أحلام): بس أحسن لك ....
أنت عارف ....

يضحك أشرف
- وهو ينظر لعمرٍ ونورهان - ...

قطع

مشهد (٢٠) **ليل خارجي**

داخل سيارة نورهان

• يجلس عمرو بجوار نورهان
فى سيارتها ويقول
فى استنكار:

(عمرو): أنا مش عارف ازاي
سمعت كلامك ولبست لبس بوجي
ده ورقصت معاكى فى الحفلة ...؟؟!

تشغل نورهان إحدى
الأغانى الرومانسية وتقول:

(نورهان): ماتبقاش غلس
بقى ياعمرو أنا سعيدة جدًا النهاردة
وحاسه أن دا أسعد يوم فى حياتى ...
(عمرو): لا...، مادام الموضوع كده
ألبس لك «بوجي» كل يوم ....
(نورهان): بقولك ايه ....
ماتيجى أعزمك على العشاء
أنا جعانة ....
وفيه قرية على الطريق
نتعشى ونمشى
على طول ...

تدخل نورهان بالسيارة
فى طريق جانبي لكى
تذهب إلى القرية على
الجانب الآخر من الطريق
وتمر أسفل «كوبرى» مظلم
يوقف السيارة مجموعة
من البلطجية، يقترب أحد البلطجية
من عمرِ ويقول:

(البلطجي): بقوللك ايه يافرفور احنا العربية
دى تلزمنا هى و»المزه» دي ...

ثم يمسك البلطجي
عمرًا من ملابسه
وهو يقول:

وانت انزل روح على
امك بدل ماندفنك هنا ...

يمسك عمرو يد البلطجي
بقوة ويدفعه نحو السيارة،فيرتطم
راسه بقوة بها ثم يلكمه
فى وجهه بقوة أيضًا، وينزل
من السيارة بسرعة
ويتفادى من ضربة سيف
ويمسك البلطجي
من رأسه ويدفعه
أرضًا بقوة، ثم يقفز عاليًا
ويركل بلطجيًا آخر
في وجهه بقوة، يأتى
أحد البلطجية من
خلف عمرٍ ويحاول طعنه
فتصرخ نورهان ...

(نورهان): خلى بالك ياعمرو ...

يتفادى عمرو من الضربة
ويمسك يد البلطجي
ويلف يده خلف ظهره
ويأخذ المطواة، ويطعنه بها
فى قدمه ثم يدفعه أرضًا
ينظر عمرو للبلطجية
وهم ملقون على الأرض
ثم يذهب، ويركب السيارة

حيث تنظر له نورهان
فى دهشة وإعجاب ... وتقول:
(نورهان): مش معقول ياعمرو ....
انت اللي هيشوفك هايقول
ظابط قوات خاصة
مش دكتور انت
اتعلمت الكلام دا كله فين؟؟
يقول عمرو وهو يبتسم:
(عمرو): أنا كنت قوات خاصة فى الجيش

تقول نورهان فى دهشة...:

(نورهان): بس ازاى انت المفروض
توزيعك طبيب
(عمرو): فعلا المفروض كان توزيعى
طبيب . بس جه ظابط من القوات
الخاصة وقاللى أنا عاوزك معانا
فى القوات الخاصة
(نورهان): يعنى انت دلوقتى طبيب
قوات خاصة؟

يبتسم عمرو ونورهان

(عمرو): حلوة طبيب قوات خاصة.
تقود نورهان السيارة
وتتجه للقريه...
تنزل نورهان وعمرو
من السيارة حيث يوجد في
مدخل القرية قفص قردة
تقترب منه نورهان
وهى تقول:

(نورهان): الله .....جمال خالص ...
أنا بحبهم جدا .....

(نورهان): أنا نفسى ... أأكلهم ...

يشير عمرو إلى أحد العاملين
فيأتى إليه ببعض الطعام، فيعطيه
عمرو لنورهان التي تقدمه لهم
- وهى فى غاية السعادة -
ثم يدخلان القرية ويجدان
موسيقى وأغانى
وبعض الأشخاص يرتدون
ملابس «بوجي وطمطم وعم شكشك»
يرقصون مع الأطفال فينظر
عمرو ونورهان لهم فى سعادة
وتقول نورهان:

(نورهان): الحق ياعمرو
دا «بوجي وطمطم» هنا كمان ....

عمرو: مش عارف بصراحه
ايه حكايه «بوجي وطمطم»
معايا النهارده ...!

ثم يسيران ويجلسان
أمام حمام السباحة
حيث يأتى لهم النادل
(بالمنيو) ....
ينظر فيه عمرو ونورهان
ويختاران الوجبة.

(نورهان): المكان هنا جميل جدًا ...

(عمرو): فعلا، مكان مريح نفسيًا ...

ينظر عمرو لنورهان ويقول:
(عمرو): نورهان ... أنا فى موضوع
عاوز أكلمك فيه
بقالى فترة بفكر فيه ...
ومش عارف آخد فيه قرار ...

(نورهان): خير ياعمرو ....
اتفضل قول يمكن أقدر أساعدك
انت ليك جمايل كتير عندي ...

(عمرو): نورهان ....
أنا بحبك ...
وعاوز أتقدم لك ....

تنظر له نورهان
وتقول فى دهشة، وخجل:

(نورهان): على فكرة أنت
فاجئتنى بالموضوع ده ...

(عمرو): على فكرة ....
أنا مش عاوز
منك الرد دلوقتى ....
فكرى براحتك الأول ....

تفكر نورهان قليلًا ثم تقول:

(نورهان): حاضر .....
هفكر وأرد عليك ...

وتقول نورهان فى مزح:

(نورهان): ناكل بقى لأن الأكل هيبرد
وأنا جعانة جدًا ...

قطع

مشهد (٢١) **نهار داخلي**

داخل سيارة الشرطة

• تصور «الكاميرا» سيارتين
للشرطة وهما يسيران علي
طريق صحراوي ثم تقترب
من الرائد «أشرف»
وهو داخل السيارة
ويتحدث إلى لسائق:

(أشرف): هي السكة طولت كده ليه ....؟
هو فين الواد المرشد ...
بقولك ايه وقف على جنب
خليه يجى يقعد جنبى ...

يقف السائق على جانب
الطريق وتقف السيارة التى تسير
خلفهم وينزل السائق وينادى
المرشد (جمعة)

السائق: تعالى ياجمعة
أشرف بيه عاوزك ...

ينزل جمعه من السيارة
ويتجه إلى أشرف

(جمعة): تحت امرك
يا أشرف بيه ...

(أشرف): لسه بدري ولا ايه؟؟

(جمعة): عشر دقائق بالظبط
يا أشرف بيه ونوصل
لمكان التسليم ....
(أشرف): طب تعالى اقعد جنبي
لما نشوف أخرتها معاك ايه؟؟
يفتح جمعة باب السيارة

ويجلس بجوار الرائد «أشرف»
(أشرف): اطلع يابنى لما نشوف
اخرتها ايه مع جمعة
ثم ينظر الرائد «أشرف»
إلى جمعة ويقول له:
(أشرف): بس انت بتعرف
المعلومات دى ازاى ياولا؟؟
يقول جمعة فى ارتباك ....
(جمعة): يعني يا أشرف بيه
الواحد بيقعد على القهوة
هنا شويه وهنا شويه
بسمع كلمة من هنا
على كلمة من هنا ...

يقول جمعة فى خبث:

(جمعة): بعد إذنك يا أشرف بيه
أنا مزنوق على الآخر
ممكن تقف على جنب ثوانى؟

يتنهد الرائد «أشرف»
ويقول فى ضيق:

(أشرف): أقف ياسيدى على جنب
لما نشوف أخرتها مع جمعة ...

ثم ينظر إلى جمعة
وهو ينزل من السيارة وهو يقول:

(أشرف): خلص ياسيدى!

ينزل جمعة من السيارة
ويبتعد عنهم فى اتجاه الجبل ...

تصور «الكاميرا» المعلم «صبري»
وهو يجلس داخل السيارة
ويراقب الرجال وهم يتحركون
بالأسلحة ويحيطون بالسيارتين
من جميع الجهات ...

ويقول المعلم «صبري» لأحد رجاله:

(صبري): بس الواد جمعة
دا طلع خلبوص كبير
عرف يوقعهم فى الفخ كويس ...!

بلغ الرجالة أنا عايز الظابط حي ...
يبتسم البلطجي وهو يقول فى ثقة:

(البلطجي): عيب يامعلم «صبري»
الرجالة عارفين انت بتحب ايه؟؟

يفتح رجال المعلم «صبري» النيران
من جميع الجهات
على رجال الشرطة
يقول السائق للرائد «أشرف»:

(السائق): مش قولتلك يا أشرف بيه
أنا مش مستريح للواد جمعة!

يخرج أشرف مسدسه
وهو يقول:

(أشرف): اتحرك بالعربية
بسرعة...!!

ويحاول أشرف تبادل النيران
معهم ويتحرك السائق بالسيارة
و لكن تتم إصابته بعدة رصاصات
فيموت ويفلت منه مقود السيارة
وتنقلب ويحاول الرائد «أشرف»
الخروج من السيارة بصعوبة
وبمجرد خروجه يجد نفسه
محاطًا برجال المعلم «صبري»
الذين يحملون الأسلحة الرشاشة
لا يجد الرائد أشرف فائدة من المقاومة
فيرمي المسدس أرضًا وينظر للمعلم «صبري»
الذى يأتى من خلف رجاله

ويسير بجوار جمعة
وبعض رجاله ...

(أشرف): ياترى بعت البلد
وبعتنا بكام ياجمعة
للمعلم «صبري»؟؟
(صبري): الموضوع مش موضوع
فلوس يا أشرف بيه الموضوع
موضوع نفوذ هو عارف
أنا ممكن أعمل فيه ايه
وعارف أن أنا مابرحمش
لكن أنت راجل قانون
ماتقدرش تعمل حاجه
إلا بالقانون والقانون سكته طويلة ...
ينظر أشرف لجمعة
ويقول فى استحقار:
(أشرف): لا يامعلم «صبري»
الموضوع مش كده
الموضوع أن الكلب
هيعيش كلب وهيموت كلب ...
(صبري): المهم يا أشرف بيه
خلينا في موضوعنا
تحب تموت ازاى؟؟
(أشرف): ماتفرقش يامعلم «صبري» ...
الموت كله واحد ...
يبتسم صبري وهو يقول:
(صبري): تعجبنى روحك
يا أشرف بيه....
ثم يشير صبري إلى
أحد رجاله وهو يقول:

(صبري): شيل واقى الرصاص
اللى هو لبسه ده ...
يدفع أشرف البلطجي بقوة
ويفك واقى الرصاص
بنفسه ويرميه على الأرض ...
(صبري): المنطقه دى مشهورة
بالديابه ومحدش هيقدر يوصلك
قبل الصبح أنا أعجزك
وأخليك فريسة سهلة للديابه
وأخليك تستمتع
بلحظات الموت ....

ثم يطلق صبري ثلاث رصاصات على أشرف الذى
يسقط أرضًا غارقًا فى دمائه ....

قطع

مشهد (٢٢) **نهار داخلي**

داخل فيلا والد نورهان

• تمسك أحلام هاتفها
وتسير بتوتر داخل الفيلا
وهى تطلب رقم أشرف
وتقول فى قلق شديد:

(أحلام): أنا بقالى ساعتين
برن على أشرف
وبيدينى غير متاح
انا بجد بدأت أفقد
أعصابى وأنهار ....

تحاول أمانى تهدئة أحلام ؛ فتقول:

(أمانى): ماتقلقيش يا أحلام
ممكن يكون فى مكان مفيهوش
شبكة أو يكون فى مأمورية .....
(أحلام): هو فعلا فى مأموريه
ودا اللي مخليني قلقانه أكتر ....

ثم تمسك الهاتف
وترن مرة أخرى مع صوت الرسالة
(إن الهاتف الذى تحاول الاتصال به
ربما يكون مغلقًا أو خارج نطاق الخدمة)

أمانى: يارب استر ..... يارب سترك .

قطع

مشهد (٢٣) **نهار داخلي**

داخل مديرية الأمن

• يدخل أحد الضباط مكتب مدير الأمن
ويلقى التحية وهو يقول:

(الضابط): الاتصال اتقطع يا فندم
بالرائد «أشرف» والقوة اللى
معاه من حوالى ساعتين ...

يقول مدير الأمن بغضب:

(مدير الأمن): ساعتين ....
ومحدش رد ليه الوقت دا كله؟؟

يقول الضابط فى ارتباك:

(الضابط): احنا يا فندم فكرنا
إن المشكلة فى الشبكة
أو حاجة بسيطة ....
(مدير الأمن): ماهو أشرف برضو
قاللى إن العملية بسيطة
و سمع كلام الواد المرشد
وإن الحكايه كلها
عيلين أو تلاتة
بيهربوا مخدرات ...
ومرضاش ياخد قوة كبيرة معاه ....

ثم يفكر قليلًا ويقول:

(مدير الأمن): أنا لازم أبلغ سيادة الوزير
لأن لازم طيارة تطلع
تمشط المنطقة قبل الغروب
لأن المنطقة كبيرة ووعرة
وخطر جدًا وأنا عاوزك

يا رائد محمد تاخد قوه كبيرة
ومجهزة، ومعاها سيارة إسعاف
وتمشط المنطقه كويس
وبلغني بالأخبار أول بـ أول
(الرائد محمد): تحت أمرك يا فندم ....

قطع

مشهد (٢٤) **نهار داخلي**

داخل مزرعة المعلم «صبري»

• *يقف المعلم «صبري» وسط رجاله ويقول فى فخر:

(صبري): مش أنا قولتلكم يا رجاله
أن أي حد هيقف فى طريقنا
هيكون مصيره الموت!

يقول أحد البلطجية:

(البلطجي): طبعا يا معلم صبري
وانت معروف عنك في مصر
كلها أن أنت عند كلمتك ...

يجلس صبري ويقول:

(صبري): أمال الواد جمعة فين؟؟

يأتي جمعة مسرعًا ويقف
أمام المعلم «صبري» ويقول:

(جمعة): تحت أمرك يا معلم صبري ...
«صبري»: أنت عملت المطلوب
منك يا جمعة بس للأسف
انت بقيت كارت محروق!!!

ينظر جمعة إلى المعلم «صبري»
فى رعب ثم يرتمى تحت قدمه
ويقبلها وهو يقول:

(جمعة): أبوس رجلك يا معلم صبري
ارحمني ...
وأنا أعيش خدامك طول العمر ...

يدفعه صبري بقدمه وهو يقول:

(صبري): الشغلانة بتاعتنا دى
ما فيهاش رحمة .....

خدوه حطوه للأسد
بقاله يومين ماكلش ....

يمسك رجال المعلم «صبري»
جمعة الذى يتوسل إليهم
ويحاول التملص منهم وهم يدفعونه
نحو قفص الأسد الذى يزأر
بقوة وينظر له جمعة
في رعب ويقول -وهو يبكي ويصرخ- :

(جمعة): أبوس ايدك يا معلم
صبري ارحمنى ....
أبوس ايدك يا معلم
صبري ارحمنى .....

يرميه رجال المعلم «صبري»
للأسد الذى يفترسه
وهو يصرخ وهم يضحكون ...

قطع

مشهد (٢٥) **نهار خارجي**

في الصحراء

• تصور «الكاميرا» الطائرة
وهى تمشط الصحراء
وتصور الرائد «محمد» الذى
يقود قوة كبيرة و يمشطون الصحراء
يمسك الرائد «محمد» اللاسلكى
و يحدث قائد الطائرة ....

(الرائد «محمد»): ايه الأخبار يا فندم
ما وصلتوش لأي حاجة ...؟
(قائد الطائرة): للأسف يافندم لسه .....
المنطقة كبيرة جدًا ووعرة .....
(الرائد «محمد»): حاول يافندم معلش
لأن فاضل أقل من ربع
ساعة على المغرب
و الليل هيدخل علينا
والموضوع هيبقى صعب جدًا ...
(قائد الطائرة): إن شاء الله،
خير يا فندم ....

يلاحظ قائد الطائرة القوة
خلف الجبل ويقول فى توتر:

(قائد الطائرة): أيوة يا محمد بيه
أنا لقيت القوة أنا هنزل عندهم
وأدى حضرتك إشارة ضوئية ....
(الرائد «محمد»): بس كده يا فندم
فى خطر على حضرتك حدد المكان
واحنا هنوصل بأقصى سرعة .....
(قائد الطائرة): سيبها على الله
مافيش وقت من الواضح
انهم اتعرضوا لكمين ....

الجراح

يهبط قائد الطائرة بالقرب
منهم ويطلق الألعاب النارية
و تبدأ القوة فى التحرك
بأقصى سرعة ....

(الرائد «محمد»): جميع القوات
تكون مستعدة للاشتباك
ممكن يكون فيه كمين ....

قطع

مشهد (٢٦) **ليل داخلي**

داخل المستشفى

• ينادى موظف الاستقبال
فى مكبر الصوت الداخلى
للمستشفى ويقول:
(الموظف): على جميع أطباء
المستشفى الحضور إلى
الاستقبال لوجود حادث ...

يأتى جميع الأطباء
مسرعين
وينزل الرائد «محمد «
الرائد أشرف من سيارة
الإسعاف بمساندة
رجال الاسعاف
و يدخل به المستشفى
مسرعًا، يأتى عمرو و نورهان
لأشرف وتقول فى انهيار وبكاء:
(نورهان): ايه ده مش معقول!!
دا أشرف ابن عمتى ...

يتفحصه الطبيب «عمرو»
ويقول فى توتر:
(عمرو): الحمد لله ... لسه عايش
هى الإصابة خطيرة بس
إن شاء الله هنقدر نلحقه ...

ينظر عمرو إلى نورهان
و يقول فى حنق:
(عمرو): دكتورة نورهان،
اجمدى شوية ....
أشرف لسه عايش

وإن شاء الله هنقدر
نلحقه بس أنا محتاجك جنبى ...

ثم ينظر للطبيب «محمود»
«اختصاصي التحاليل»
ويقول له:

(عمرو): دكتور محمود،
لو سمحت اسحب له
عينة أنا محتاج تحليل
CBC & RH
ومحتاج كيسين دم من
نفس الفصيلة بأقصى سرعة...

ثم يقترب محمود
من الرائد «أشرف»
ويسحب له العينة ....

قطع

مشهد (٢٧) ليل داخلي

داخل شركة والد نورهان

• يدخل حازم - مدير أعمال -إبراهيم بيه- المكتب
ويمسك بيده ظرفًا به أوراق
ويقول فى فرح شديد:

(حازم): خبر بمليون جنيه
يا إبراهيم بيه ....
(إبراهيم): خير ياحازم فرحنى ....
(حازم): أوراق المناقصة كلها
جاهزة وموجودة
فى الظرف ده ....

يرن هاتف إبراهيم فيجيب:

(إبراهيم): ايوه يا أحلام
ياحبيبتى ...

تقول أحلام فى انهيار:

(أحلام): الحقنا يابابا أشرف
اتصاب وهو فى المستشفى
دلوقتى وحالته خطيرة ....
(إبراهيم): اهدى يا أحلام أنا جي لكم ...
فى الطريق وهنروح نطمن عليه ....

ينظر حازم لإبراهيم بيه
فى قلق ويقول:

(حازم): خير يا إبراهيم بيه؟؟

يأخد إبراهيم أشياءه
فوق المكتب
فى سرعة، وارتباك
ويضع الظرف فى
حقيبته ويقول -وهو يغادر فى سرعة-:

(إبراهيم): خير إن شاء الله ....

قطع

مشهد (٢٨) **ليل داخلي**

داخل المستشفى

• داخل غرفة العناية المركزة
حيث يقوم الطبيب «عمرو»
بتوصيل بعض الأجهزة
للرائد «أشرف»
وينظر لنورهان ويقول:

(عمرو): هو كده إن شاء الله
عدى مرحلة الخطر
وكلها مسألة وقت
ويرجع زي الأول وأحسن ....

تنظر نورهان لعمرِ
ممنونة وتقول:

(نورهان): شكرًا ياعمرو أنت
فعلا عملت معجزة طبية
بالنسبة للإمكانيات
اللى عندنا فى المستشفى
وقدرت تقوم بعملية
كبيرة زى دى ...

تدخل أحلام وأمانى
وإبراهيم وهبة غرفة العناية
وعلى وجههم علامات
الخوف والفزع
وتقول هبة وهى تبكى:

(هبة): طمنينى يانورهان
أشرف عامل ايه؟؟

تحضن نورهان هبةً
وهى تقول:

(نورهان): اطمنى ياعمتو
الحمدلله عدت على خير ....

تقترب أحلام من أشرف
وتجلس بجوار سرير
العنايه على ركبتيها
وتمسك يد أشرف
والدموع فى عينيها
وفى حركة غير متوقعة
يمسك أشرف يدها
فينظر لها
عمرو ونورهان فى ذهول ...

قطع

مشهد (٢٩) **ليل داخلي**

داخل مزرعة المعلم «صبري»

• يرن هاتف المعلم صبري
فيمسك الهاتف ويقول:

(صبري): شوقي بيه حبيبى
وحشني صوتك...!
عامل ايه؟؟
(شوقى): الحمدلله
يامعلم صبري تمام .....
بقوللك ايه ...؟؟
تقدر تنفذ العملية النهارده
بس فيه تغيير
فى الخطة عاوز العملية
تبان انها سرقة مش
انتحار وحلال عليك أي حاجه
فى الفيلا ...
بس أنا عاوز ظرف المناقصة
بس وتخلصلى على أي
حد موجود فى الفيلا ....
(صبري): أنت تؤمر ياشوقي بيه
اعتبر الموضوع منتهى ...

قطع

مشهد (٣٠) **ليل داخلي**

داخل المستشفى

• تجلس أحلام بجوار
أشرف وتمسك يده
ينظر إبراهيم فى
ساعته ويقول:

(إبراهيم): يلا يا أحلام لازم نمشى
وابقى تعالى بكره بدرى
اطمنى على أشرف ...
(أحلام): معلش يا بابى أنا
مش هقدر أمشى
وأسيب أشرف لوحده ...
(أمانى): أشرف مش لوحده
يا أحلام معاه نورهان
ودكتور عمرو ...
(نورهان): خلاص يامامى
معلش أنا هاجى معاكم
النهارده وخلى
أحلام جنب أشرف ....

تقوم أحلام وتقبل نورهان
وهى تقول فى سعادة:

(أحلام): شكرًا يانورهان
ياحبيبتى ربنا يخليكى
ليا ياحبيبتى ....

«تغمز» لها نورهان وتقول: أي خدمة ...!
ينظر عمرو لنورهان ويقول:

(عمرو): دكتورة نورهان،
بعد إذنك دقيقة واحدة ....

يمضى عمرو ونورهان
خارج العناية المركزة
وينظر عمرو لنورهان
ويقول:

(عمرو): أنتى رايحه فين
يادكتورة انتى شغاله
فى وكالة البلح ولا ايه؟؟!

تقول نورهان
فى غيظ واستنكار:

(نورهان): ايه وكاله
البلح دى؟؟!

ثم تغير نورهان نبرة
صوتها وتقول فى دلال:

(نورهان): بص انا همشى
وهاجى الصبح وبعدين
أنا ورايا ضهر
فى المستشفى ....
(عمرو): لا ضهر مين
دا كان زمان أنتى
ناسيه أنك مردتيش
عليا فى الموضوع
اللي كلمتك فيه .... ولا ايه؟؟!
تخرج نورهان ظرفًا من
جيبها وتعطيه لعمرٍ وتقول:
(نورهان): الظرف ده فيه الرد ....
بس بشرط ...

ماتفتحش الظرف ده
إلا لما أمشى ....

ثم تفكر قليلًا وتقول:

(نورهان): ولا أقولك ....
ماتفتحهوش إلا الساعة ٢ ...

يقول عمرو فى استنكار!:

(عمرو): وانا لسه
هستنى للساعه ٢ ؟!!!
(نورهان): اوعدنى انك
ماتفتحش الظرف قبل الساعة ٢ ....

يفكرعمرو قليلًا ثم يقول:

(عمرو): خلاص وعد ...

قطع

مشهد (٣١) **ليل داخلي**

داخل فيلا والد نورهان

• يدخل إبراهيم وأمانى
ونورهان وهبة الفيلا
ويجلسون فى إرهاق واضح ...

(إبراهيم): الحمدلله الموضوع
عدي علي خير
وربنا سترها ...
(هبة): الحمدلله ....
على كل شىء بس
أنا قلبى بيتقطع
على العساكر الغلابة
اللى بيموتوا من غير ذنب ....
(أمانى): ربنا يكون في عون
ولادنا بيتعاملوا
مع مجرمين
معندهومش رحمة ...
(نورهان): أنتى هتنامى
معانا النهارده ياعمتو
علشان مش هينفع
تبقى لوحدك فى الظروف دى ...
(هبة): فعلا يا نورهان ياحبيبتي
مش هقدر أقعد
لوحدى فى البيت ....

قطع

مشهد (٣٢) **ليل داخلي**

داخل غرفة الطبيب «عمرو»

• يجلس الطبيب «عمرو»
فى غرفته بالمستشفى
ويضع الظرف تجاهه
وينظر إليه
ويحدث نفسه قائلًا
وهو ممسك به:

(عمرو): الظرف ده جواه
أهم خبر فى حياتى
ياه! مستقبلى كله مرتبط
بالظرف ده ....
يا إما هاكون أسعد انسان
فى العالم ....
يا إما هعيش بقية
حياتى متحطم ....

ينظر عمرو للساعة
ثم يقول:

(عمرو): ياه لسه فاضل ساعة ...
وبعدين أنا مش قادر أستنى
أكتر من كده أنا هفتح
الظرف ...
هى نورهان كده كده
مش هتعرف ....

ثم يهم بفتح الظرف
ثم يتذكر وعده
لنورهان، فيحرق أضراسه
فى غيظ شديد ويقول:

(عمرو): مش قادر
أخلف وعدى ...

(الجراح)

يسير عمرو داخل الغرفة
فى توتر ويكمل حديثه
مع نفسه ....

(عمرو): يا تري نورهان
هتوافق ولاهتبص للفرق
المادي الرهيب اللى بينا ....
ساعتها مش هقدر
ألوم عليها وبصراحه
هتكون عندها حق ...

ثم ينظر للساعة
مرة أخرى .... ويقول:

(عمرو): وبعدين ...
مش قادر أصبر ....

قطع

مشهد (٣٣) **ليل داخلي**

داخل فيلا والد نورهان

• تصوير «الكاميرا» الفيلا
من الداخل بعد منتصف الليل
والجميع نائمين، ثم تصوير
خارج الفيلا حيث تقف ثلاث
سيارات وينزل منهم
رجال مسلحون وملثمون يبدأون
فى اقتحام الفيلا ثم ينزل
المعلم «صبري» من إحدى
السيارات وفى يده الأسد
يفتح المسلحون باب الفيلا
حيث يدخل المعلم «صبري»
ويبدأ الآخرون الانتشار
داخل الفيلا حيث يدخل
اثنان منهم إلي غرفة نورهان
فتستيقظ هى وهبة فى فزع ....

(نورهان): فى ايه.....؟؟
أنتم مين؟؟!
(هبة): يا ساتر يارب ....
فى ايه يا نورهان ....؟!
يطلق أحد المسلحين
النار على هبة من خلال
مسدس كاتم للصوت
وهو يقول فى سخرية:
(المسلح): كملى نوم يا حاجة ...

وتصرخ نورهان
بشدة على هبة
وتحضنها وهى تبكى ....

يمسك المسلح بشعر نورهان
بقوة ويدفعها أمامه ....

تحاول نورهان المقاومة
وهي تصرخ فيصفعها
المسلح بقوة وهو
يدفعها فتنزل نورهان
فتجد والدها وهو يجلس
وبجواره اثنان من المسلحين
وأمها بجواره وخلفها اثنان
أيضًا والمعلم «صبري»
يجلس وبجواره الأسد ....

ينظر صبري إلى نورهان ويقول لها:

(صبري): عاملة قلق ليه...
يا أموره ما تخليكى
هاديه كده زي
بابى ومامى ...

تتنظر له نورهان وتقول فى حدة وغضب:

(نورهان): أنتم مين؟؟
وعاوزين مننا ايه؟؟

ينظر لها صبري ويقول فى سخرية:

(صبري): اتفضلى اقعدى
بدل ما أخلى الأسد
يخليكى تقعدى .....

يزأر الأسد فتقول نورهان فى خوف شديد:

(نورهان): لا ..لا...
خلاص أنا آسفة ....

يشير صبري إلى أربعة من رجاله
يصعدون الطابق الثانى للبحث عن
أوراق المناقصة ....
ثم ينظر إلى إبراهيم ويقول:

(صبري): إبراهيم بيه .....
ممكن نوفر على بعض الوقت
وتقوللنا على مكان الورق....
(إبراهيم): أنت عارف كويس ....
انك مجرد ما هاتاخذ
الورق هتقتلنا كلنا ...
يبقي ايه الفايده انى اقولك
على مكان الورق ...؟!
(صبري): كلامك مظبوط ...
بس فيه فايده كبيرة
انا هقدمها لك وهى
انى أموتكم موت سريع .....

ينادي أحد المسلحين
وهو ممسك بالورق ويقول:

(المسلح): معلم صبري! .... الورق!

ينظر له المعلم «صبري»
ثم يقوم فجأة ويخرج
مسدسه ويطلق النار
على إبراهيم وأمانى
فتصرخ نورهان
وتجرى إليهما فيطلق
صبري النار عليها
فيسقطون جميعًا
غارقين فى دمائهم .

(صبري): حظهم حلو ....

ثم ترن عقارب الساعة
تصور «الكاميرا» الساعة
على الحائط وهى تشير
للساعة الثانية
بعد منتصف الليل .....

مشهد (٣٤) **ليل داخلي**

داخل غرفة الطبيب «عمر»

• بينما ترن الساعة الثانية
داخل فيلا نورهان
وهى غارقة فى دمائها
ترن داخل غرفة عمرِ
الذى يمسك الظرف
و يفتحه فى تشوق
و يجد بداخله منديلًا
فينظر له في تعجب!!!!
ايه ده؟! منديل؟؟!
يفتح عمرو المنديل ....
فيجد عمرو اسمه واسم نورهان
وبينهما قلب، يبتسم عمرو
فى سعادة و يجد ورقة صغيرة
داخل الظرف يخرجها
عمرو ويقرأ ما بها ....

(نورهان): حبيبى عمرو .....
المنديل ده إن شاء الله
هيكون منديل كتب الكتاب .....
على فكرة أنا عملاه بإيدى ...

توقيع نورهان

يقبل عمرو المنديل
فى سعادة بالغة ....

قطع

مشهد (٣٥) ليل داخلي

داخل فيلا شوقي بيه

• يجلس شوقي فى فيلته
تجاه جهاز «اللاب توب»
الخاص به، يرن هاتفه
فيمسكه سريعًا ....

(شوقى): ايه الأخبار
يا معلم صبري ...؟؟
طمنى ....عملت ايه؟؟

يجلس صبري
داخل السيارة
و يمسك المحمول ويقول:

صبري: كله تمام،
يا شوقي بيه ... العملية
تمت على أعلى مستوى.
(شوقى): أهم حاجة لقيت
أوراق المناقصة و اتاكدت
أن مافيش أي كاميرات مراقبة
فى البيت؟؟
(صبري): أوراق المناقصة معايا .....
وكاميرات المراقبة
فكيناها كلها و أخدتها .....
(شوقى): تمام، أنا هبعتلك
حد من رجالتى بباقى المبلغ
و ابقى سلمه الورق .....
(صبري): تحت أمرك
يا شوقي بيه....
شوقى: وإبراهيم كان موجود؟؟

(صبري): إبراهيم بيه - الله يرحمه- ....

قطع

مشهد (٣٦) **ليل داخلي**

داخل غرفة العناية المركزة

• تجلس أحلام بجوار
الرائد «أشرف» الذى
يمسك يدها، تتعجب
أحلام وتحاول سحب
يدها فيمسكها
أشرف بقوة ....
فتنظر له أحلام فى شك ....

(أحلام): مش عارفه ليه...
عندى إحساس إنك صاحى .....

يدخل عمرو الغرفة
و هو ينظر إلى أحلام
و يقول فى دهشة:

(عمرو): معقولة يا آنسه أحلام
لسه صاحيه لحد دلوقتي
المفروض تريحى شوية
علشان تقدرى تكملى اليوم ....
(أحلام): ما تقلقش يا دكتور عمرو
أنا متعودة على السهر .....
ما تشوف كده الرائد «أشرف»
عامل ايه ....؟؟
هايعيش ولا هنستريح منه ....!!!!

يفتح أشرف عينيه ثم يحاول
الاعتدال على السرير
وهو يقول:

(أشرف): متخافيش....
أنا قاعد على قلبك ...

ينظر له عمرو ويبتسم
وهو يقول:

(عمرو): حمدًا لله على السلامة
يا بطل ....

يرن هاتف أحلام فتنظر
فى دهشة و ترد ....

(أحلام): أنتي بتقولي ايه؟؟
على فكرة دا مش وقت
هزار خالص .....
تنهى أحلام المكالمة
ثم تقول فى فزع:
(أحلام): واحدة اتصلت بيا
و بتقوللى إن فى
عربيات إسعاف وبوليس
قدام الفيلا عندنا .....
(عمرو): طب تعالى بسرعة
نروح نشوف فى ايه؟؟

يقوم أشرف من السرير بصعوبة
و يقول:

(أشرف): أنا جى معاكم .....

قطع

مشهد (٣٧) **ليل داخلي**

داخل فيلا نورهان

تصور «الكاميرا» سيارات
الإسعاف، والشرطة
وهى تقف خارج الفيلا
ثم تصور أحلام
وهى تقود السيارة
بسرعة ثم تضغط المكابح
بقوة، وتنزل مسرعة من السيارة
هى والطبيب «عمرو» فى حين يدعم
أشرف على نفسه و يتبعهما، يمنع
رجال الأمن أحلام وعمرًا
من الدخول فيشير إليهم
الرائد «أشرف» ....

(أشرف): افتح يا بنى
الطريق دخلهم .....

تدخل أحلام مسرعة
لتجد نورهان و إبراهيم
و أمانى غارقين
فى دمائهم، فتحضن
أحلام أمانى وإبراهيم
فى حين يحضن عمرو نورهان
و يبكون فى شدة و ينظر لهم
أشرف والدموع تغرق
عينيه، ويقترب منه أحد
رجال الأمن
وهو يقول فى أسى و حزن:

(رجل الأمن): فيه جثة كمان
يا أشرف بيه فى
الدور اللى فوق ...

يصعد أشرف السلالم ...
و يفتح باب الغرفة
و ينظر إلى أمه
الغارقة فى دمائها فيحضنها
و هو يبكى بشدة ويقول:

(أشرف): أمى ردى عليا يا أمى.....
أبوس أيدك يا أمى .....
ما تسبنيش ....
أنا مش هقدر أعيش من غيرك .....

تحضن أحلام أمها وأباها
و تنظر لعمرِ
وهى تقول وتبكى بشدة:

(أحلام): اعمل حاجة يا دكتور عمرو
حاول تنقذهم .....
أبوس أيدك ..... حاول

ينظر عمرو إلي أحلام
وهو يبكى بشدة، ثم يخرج
المنديل من جيبه و يمسح به
دماء نورهان وهو يبكى ....

قطع

مشهد (٣٨) **نهار داخلي**

داخل المستشفى

• تصور «الكاميرا» الطبيب «محمود»
داخل المعمل وهو يقوم
باجراء بعض التحاليل
حيث يدخل عليه الطبيب «علي»
يلتفت إليه محمود

(الطبيب «علي»): السلام عليكم.
(محمود):وعليكم السلام ...
اتفضل يا دكتورعلي
(علي): و بعدين يا د/ محمود
احنا هنسيب دكتور عمرو
بالشكل ده ...؟!

يقول محمود فى حزن وأسى:

(محمود): دكتور عمرو بقاله
أكتر من شهر قافل
على نفسه الأوضة ...
(علي): الصدمة كانت جامدة
عليه وعلينا كلنا ....
(محمود): فعلاً كلنا أفتقدنا
الدكتورة نورهان
وهى سابت فراغ
كبير فى المستشفى
(علي): بس احنا لازم
نشوف حل ونحاول
نخرج دكتورعمرو
و نرجعه يشتغل
علشان يقدر ينسى ....

قطع

مشهد (٣٩) نهار داخلي

داخل غرفة الطبيب «عمرو»

• تصور «الكاميرا»
عمرًا داخل غرفته
وهو يجلس علي السرير
مستندًا إلى الحائط
ويمسك المنديل في
يده ملامسًا لحيته الكثيفة
والدموع تملأ عينيه
مع موسيقي تصويرية
مؤثرة مع (فلاش باك)
لبعض المشاهد
بينه ونورهان .....

قطع

مشهد (٤٠) **نهار داخلي**

داخل المستشفى

• تصور «الكاميرا»
أربع سيارات تقف تجاه
المستشفى وينزل منهم
رجال المعلم «صبري»
وينزل هو متعبًا من السيارة
ويقوم اثنان من رجاله
بمساعدته على السير
والدخول للمستشفى
ويقابله علي
والأطباء يضعونه
علي السرير ليتفحصه
الطبيب ....

(الطبيب): دكتور محمود، لو سمحت
اسحب له عينة واعمل له
تحليل CBC لأنى
شاكك انها ممكن تكون زايدة ...

يسحب له محمود
العينة ويذهب مسرعًا للمعمل
هو وعلي
الذى يقول فى خوف:

(علي): ربنا يستر وماتكونش
زايدة أحسن لو طلعت زايدة
ودكتور عمرو مارضيش
ينزل يعمل له العملية
يبقي الله يرحمنا كلنا ....

يدخل علي المعمل
هو ومحمود ....
مسرعين، ويقوم الأخير بوضع
العينة داخل جهاز CBC
وبعد لحظات تظهر النتيجة
ويقول محمود:

(محمود): نسبة كرات الدم البيضاء
عالية، كده للأسف!!!!
زايدة يادكتور علي ....
(علي): طب تعالى
معايا نحاول نقنع
د/عمرو .... وربنا يستر
وتعدى على خير ....

يجلس عمرو
فى غرفته فى حزن شديد
يطرق باب الغرفة محمود، وعلي

(عمرو): ادخل ....
يدخل محمود وعلي
(علي): الحقنا يادكتور عمرو
فيه حالة خطرة ومحتاج يعمل
عملية زايدة ضرورى
ومفيش أى دكتور جراحة
فى المستشفى غيرك ....
(محمود): معلش يادكتور عمرو
احنا مقدرين ظروفك
بس فعلا الحالة خطرة ...

يحاول علي تقبيل
يد عمرِ وهو يقول:

(علي): أبوس إيدك
يادكتور عمرو، الحالة دى
لو حصل لها حاجه
هنروح كلنا فى داهية ....

يسحب عمرو يده بسرعة
ثم يقبل رأس علي
وهو يقول:

(عمرو): تحت أمرك يادكتور علي .....

قطع

مشهد (٤١) **نهار داخلي**

داخل غرفة العمليات

يدخل عمرو
غرفه العمليات
فيجد رجال المعلم «صبري»
داخل غرفة العمليات
فينظر لهم ويقول بحنق:

(عمرو): انتم واقفين كده ليه؟؟
اتفضلم بره بعد إذنكم ....

يتدخل علي بسرعة
ويقول:

(علي): معلش ياجماعة
اتفضلم علشان الدكتور
يعرف يشتغل ....

ينظر رجال صبري
لعمرِ في غيظ
وهم يخرجون
ويقول أحدهم
لعلي:

(البلطجي): ايه اللي أنت
جايبه ده؟؟
دا شكله مجنون ....
(علي): مجنون ايه بس ...؟!
دا أحسن جراح فى مصر ....
(البلطجي): أنت عارف

لو المعلم «صبري»
حصل له حاجه
احنا هنعمل فيكم ايه ....؟؟
(علي): من غير ماتقول ....
أنا عارف!!!!!

ثم تصور «الكاميرا»عمرًا
وهو يقوم بإجراء العملية .....

قطع

مشهد (٤٢) **نهار داخلي**

داخل مكتب الرائد «أشرف»

• تدخل أحلام مكتب الرائد «أشرف» وتجلس تجاهه على المكتب وتقول:

(أحلام): ايه الأخبار يا أشرف؟؟
فيه جديد ...؟!!!
قدرت توصل لحاجه؟؟
(أشرف): هو لحد دلوقتى
مفيش أي خيوط ...
لأن من الواضح
ان اللى عملوا العملية ...
محترفين ومسبوش
وراهم أي دليل ....
(أحلام): وبعدين يا أشرف....
أنا مش قادرة أعيش
نفسى أوصل للى عمل كده
علشان أنتقم منه .....
(أشرف): أنا أكتر منك يا أحلام
أنا حياتى اتدمرت بعد
اللى حصل وكل لما افتكر
شكل أمى وخالى ومامتك ونورهان
وهما غرقانين فى دمهم، دمى
بيغلي وبتقهر، والنار بتقطع فى قلبى
ومش هرتاح غير لما أوصل
للى عمل عمل كده، وأقتله بإيدى ....

قطع

مشهد (٤٣) **نهار داخلي**

داخل المستشفى

• يخرج عمرو
من غرفه العمليات
يقابله أحد البلطجية
وهو يقول:

(البلطجي): خير يادكتور ....
(عمرو): خير إن شاء الله ....
احنا لحقنا الزايدة
قبل ماتنفجر ...
وهو حالته كويسة دلوقتى ...
(علي): الحمدلله.

يتركهم عمرو
ويسير خارجًا من المستشفى
ويذهب خلفه علي ....

(علي): رايح فين
يادكتور عمرو ....؟؟

يخلع عمرو «البالطو»
ويرميه على الأرض
ويمشى وهو يقول:

(عمرو): مش عارف ...

ينظر له علي فى حزن شديد
والدموع تملأ عينيه ....

قطع

مشهد (٤٤) نهار / ليل داخلي

في الشوارع

• تصور «الكاميرا»
عمرًا وهو يسير
فى شوارع مختلفة هائمًا
وهو نائمٌ تحت «كوبرى»
وتصور «الكاميرا» طفلة
صغيرة تسير مع والدها
تضع له الطعام بجواره
وتصوره وهو يجلس
والدموع في عينيه
ممسكًا بالمنديل
ويتذكر نورهان مع
عرض مشاهد «فلاش باك»
لعمرِ ونورهان .....

قطع

مشهد (٤٥) **ليل خارجي**

في الشارع تحت الكوبري

• تصور «الكاميرا» عمرًا
وهو نائم تحت الكوبرى
حيث تمر سيارة نفيسة
بها (إيمان) - بنت أحد الوزراء -
ونجله يوسف ....
يقوم مجموعة من البلطجية
بمحاصرة السيارة وإنزال إيمان
ويوسف منها
و تصرخ هى بشدة
ويحاول يوسف المقاومة بأقصى جهده ...

(إيمان): أنتم مين ....
وعاوزين مننا ايه؟؟

ينظر لها البلطجي
ويقول فى سخرية:

(البلطجي): احنا مين .....
احنا طيور الظلام ....
احنا الذئاب البشرية ....
(إيمان): وعاوزين
مننا ايه؟؟

يضحك البلطجي بصوت
مرتفع وهو ينظر لها
فى خبث ويقترب
منها وهو يقول:

(البلطجي): عاوزين
نتمتع بالجمال ده ...

يصرخ يوسف
ويقول وهو يقاوم:

(يوسف): ابعد ايدك
عنها ياكلب!!

ينظر له البلطجي
فى غضب ثم يخرج
مطواة من جيبه
ويقترب منه حيث
يمسك به اثنان
من البلطجية
ويطعنه بالمطواة
يصرخ يوسف ألمًا
ويسقط أرضًا غارقًا
فى دمائه وتصرخ إيمان ....

(إيمان): حرام عليكم ....
حرام عليكم .....

يقترب البلطجي من إيمان
وهو يقول فى سخرية:

البلطجي: حطوا الأمورة ....
فى العربية علشان ناخدها
نقضى السهرة مع بعض ....

تصرخ إيمان
بقوة وتقاوم البلطجية ...

تصور «الكاميرا» عمرًا
وهو يقاوم التعب بصعوبة
ويقترب من البلطجية ثم ينظر لهم
ويقول فى غضب:
(عمرو): سبوها ....
ومحدش يقرب منها ...
ينظر له البلطجية
ويضحكون فى سخرية

ويقترب منه البلطجي
وهو يقول فى سخرية:
(البلطجي): ايه ده ....
انت هربت من مستشفى
المجانين امتى ياعم الحاج؟؟!

يلطم عمرو البلطجي
بقوة، ينظر البلطجي لعمرِ
وهو يقول فى غضب:

(البلطجي): شكلك ليك
نصيب تموت على ايدى ...

يطعن البلطجي عمرًا
بالمطواة فيمسك عمرو
يد البلطجي ويقوم بلف
ذراعه وأخذ المطواة
منه، ويقوم بضرب
قدمه،فيسقطه أرضًا
ثم يقوم بركله بقوة فى وجهه
وبطنه، يترك البلطجية إيمان
ويقتربون من عمرِ
فيمسك أحدهم يده ويوجه
له لكمه قوية ويقوم
الثاني بضربه «بالنبوت»
على ظهره، فيستدير له عمرو
فيحاول ضربه مرة ثانية
فيمسك عمرو «النبوت»
ويقوم بطعنه
فى قدمه بالمطواة
وأخذ «النبوت» منه
وضربه على رأسه به
يمسك البلطجي إيمان

ويضع المطواة على رقبتها
وهو يقول:

(البلطجي): إذا قربت خطوة كمان
أنا هدبحها ....
ارمى المطواة والنبوت من ايدك ....

يقاوم يوسف جراحه
ويمسك قطعة من الطوب
ويقوم بصعوبة
ويضرب رأس البلطجي من
الخلف، فيندفع عمرو بسرعة
ويمسك البلطجي
ويضربه بقوة، يسقط
يوسف أرضًا بعد ذلك
فيقترب منه عمرو وإيمان
فينظر عمرو للجرح
ويقول بتوتر:

(عمرو): الجرح ده لازم يتخيط
بسرعة مفيش وقت ...
لازم أوقف النزيف بسرعة .....
(إيمان): أنا معايا فى الشنطة
إسعافات أولية فى العربية
(عمرو): هاتيها بسرعة ....

تحضر إيمان الحقيبة
من السيارة، يفتحها عمرو
ويخرج الأشياء اللازمة
منها، فيخرج القطن
ويمسح الدماء ثم
يستعد لخياطة الجرح

فتقول له إيمان فى خوف -وهى تنظر له بتعجب-:

(إيمان): انت هتعمل ايه؟؟

(عمرو): هخيط الجرح...

(إيمان): هو حضرتك شغال ايه؟؟

(عمرو): على فكرة، مفيش

وقت للأسئلة والكلام ده ....

ويقوم عمرو بخياطة الجرح ...

قطع

مشهد (٤٦) **ليل داخلي**

داخل المستشفى

• تصور «الكاميرا» إيمان
وهى تسير خلف
يوسف وهم يدخلونه
غرفة العمليات ....

يدخل يوسف
غرفة العمليات
وتقف إيمان تجاه الغرفة
ياتى والدها «الوزير»
وخلفة رجال الأمن
والشرطة، والحراسة
الخاصة به يقترب منها
والدها ويقول فى فزع:
(الوزير): فى ايه يا إيمان؟؟!
ايه اللى حصل؟؟

ترتمى إيمان فى حضن والدها
وتقول وهى تبكى:

(إيمان): طلعوا علينا مجرمين
واحنا مروحين
وحاولوا يتهجموا عليا .....
وضربوا يوسف
بالمطواة .....
(الوزير): وايه اللى
حصل بعد كده ...؟؟!
(إيمان): جه شخص مجنون
وأنقذنى منهم ..... والغريبة
إنه عمل إسعافات أولية
ليوسف،وخيط له الجرح ...

الجراح

ينظر لها الوزير فى دهشة
ويقول متعجبًا:

(الوزير): مجنون!!!؟

يخرج الطبيب من غرفة
العمليات
فيقول له الوزير:

(الوزير): خير يا دكتور؟؟
(الطبيب): الحمد لله .....
حالته كويسة جداً.....
والفضل يعود للدكتور
اللى وقف النزيف
وخيط له الجرح ...

تنظرله إيمان وتقول
فى دهشة:

(إيمان): دكتور ....؟؟
على فكرة دا مش دكتور ....
دا شخص مجنون نايم
فى الشارع و شعره
منحكش ودقنه كبيرة .....

ينظر لها الطبيب
ويقول فى استنكار:

(الطبيب): مجنون .....؟؟
لا طبعاً الكلام دا مستحيل
اللى عمل كده دكتور
ومش دكتور عادى
دا جراح، وجراح محترف ....
(الوزير): أنا لازم أوصل للشخص
ده علشان أشكره
وأديله مكافأة كبيرة .....

ثم ينظر لرجاله ويقول:

(الوزير): الشخص ده يكون عندى
النهارده بأي شكل
تقلبوا عليه البلد مكان مكان
المهم ما ترجعوش من غيره ....
(الأمن): تحت أمرك يا فندم ....
(إيمان): على فكرة يابابى
أنا صورته
من غير ما ياخد باله ....

يشاهد رجال الأمن الصورة ....

(الأمن): إن شاء الله هيكون
عند حضرتك النهارده
يا فندم ...

قطع

مشهد(٤٧) **ليل خارجي**

داخل سيارة أشرف

• تصور «الكاميرا» أشرف
وهو يقود السيارة
ويتحدث فى الهاتف

(أشرف): أيوة ... يا أحلام
أنا جى عليكي .....
اجهزى وانزلى بسرعة
فيه موضوع مهم عاوز
أكلمك فيه ....

تقول أحلام وهى تخرج من
الفيلا ....

(أحلام): أنا جاهزة .....

يوقف أشرف السيارة
وتركب أحلام معه

(أحلام): فى ايه يا أشرف ...؟!
أنت قلقتنى .....
وصوتك ميطمنش .....

يعطيها أشرف صورة عمر
وهو يقول:

(أشرف): ايه اللى وصل
عمرو للحالة دي ...؟؟
واحنا ازاى ما نسألش
عنه الفترة دى كلها ...؟!

تنظر أحلام للصورة
وتدمع عينها
وتقول فى حزن:

(أحلام): الصدمة كانت
عنيفة جدًا ومن الواضح
أن عمرو مقدرش يتحملها ....
(أشرف): أنا مش عارف فى ايه .....
بس هو مطلوب القبض
عليه بأقصى سرعة وصورته
متوزعة على جميع المديريات .....

يرن هاتف أشرف فيجيب:

أشرف: آلو.....
تمام .... تمام

ينظر أشرف لأحلام
ويقول:

(أشرف): هما دلوقتي خدوه
لفيلا الوزير هو عاوز
يقابله شخصيًا....
(أحلام): الوزير .....؟؟!

يميل أشرف بالسيارة
وهو يقول:

(أشرف): احنا لازم نروح
نقابل الوزير دلوقتى ....

قطع

مشهد (٤٨) **ليل داخلي**

داخل فيلا الوزير

• ينزل رجال الشرطة عمرًا
من السيارة والحديد فى يده
ويدخلونه «الفيلا» فى عنف ....

يأتى الوزير مسرعًا
وتنزل إيمان ووالدتها
السلم وهم ينظرون
إليهم ...
(الوزير): فك يا بنى أنت
وهو الكلبش من ايده
وسبوه محدش يمسكه كده ....
(الأمن): بس يا فندم
دا شكله خطر جدًا ....
الوزير: أنا قولت لك فك
الكلبش من أيده .....
تنظر والدة إيمان
إلى عمرٍ فى خوف
وتهمس فى أذن إيمان
وتقول فى دهشة:
(صفاء): ايه ده يا إيمان ....؟؟
أبوكي جايب لنا واحد
مجنون الفيلا؟! دا ممكن
يقتلنا كلنا واحنا نايمين
(إيمان): يا مامى،
دا اللى أنقذنى وأنقذ يوسف ...

يشير الوزير إلى عمرٍ
وهو يقول:

(الوزير): اتفضل استريح ....

ثم ينظر لرجال الأمن
ويقول:

(الوزير): خليكم على الباب
لو احتجت حاجة هبلغكم .....

(الأمن): بس يا فندم .....

(الوزير): ما تقلقش ....
أنا عارف أنا بعمل ايه .....

يجلس الوزير إزاء
عمرٍ وتنزل إيمان
ووالدتها....

ينظر الوزير لعمرٍ
ويقول:
(الوزير): أنا آسف على الطريقة
اللى جابوك بيها... وعلى فكرة
أنا تعليماتى مكنتش كده خالص ...

ثم ينظر لصفاء وهو يقول:

(الوزير): لو سمحتي يا صفاء
خليهم يجهزوا العشاء بسرعة .....

ينظر لهما عمرو ولا يتحدث ....

(الوزير): من الواضح يا ابنى
انك ابن ناس ومن الواضح
انك اتعرضت لصدمة نفسية
عنيفة هى اللى وصلتك
للحالة دى وعمومًا أنت
أنقذت ابنى وبنتى من
الموت ودا جميل ودين
فى رقبتى لو فضلت
أسدد فيه طول عمرى
مش هقدر أسده ....
يدخل فرد من رجال الأمن ويقول:

(الأمن): فى واحد اسمه
الرائد «أشرف» عاوز
يقابل حضرتك
يا فندم .....
وبيقول انه عارف
الشخص ده ....
(الوزير): خليه يتفضل ....

يدخل أشرف وأحلام
الفيلا ويذهب أشرف
إلى عمرٍ فورًا
دون أن يسلم على أحد
يحضن أشرف
عمرًا بقوة وتسيل
دموع عمرٍ وأشرف
وتنظر لهما أحلام
والدموع تملأ عينيها
وينظر لهم الوزير
وإيمان ووالدتها فى تأثر شديد ...
يلتفت أشرف إلى الوزير
ويقول:

(أشرف): أنا آسف يا فندم.
(الوزير): تعالى يا أشرف أنا
عاوزك فى مكتبى على انفراد ...
وتنظر إيمان لأحلام
وتجذب يدها
وهى تقول:

الجراح

(إيمان): بعد إذنك عاوزاكى
دقيقة واحدة ...

يذهب أشرف والوزير
إلى المكتب ويحكى
له أشرف القصة
وتذهب أحلام مع إيمان
حتى تعرف منها القصة.

قطع

مشهد (٤٩) ليل داخلي

مكالمة بين صبري وشوقي

• يتصل شوقي بصبري
فى مزرعته ....

(شوقى): عامل ايه
دلوقتى يا صبري؟؟
(صبري): زي الفل يا شوقي بيه ...
لو عندك جبل عايز تهده ...
أهدهولك النهارده!!!!!
(شوقى): تمام ...
المهم ... فيه واحد اسمه
رائد أشرف ينخور ورانا
وأنا شاكك أنه ممكن
يكون وصل لحاجه ...
(صبري): الرائد «أشرف» ...!
هو لسه عايش دا أنا
ضاربه بإيدى
بالنار، وسبته فى الصحراء
للديابه تتسلى عليه .....
(شوقى): يعني لازم تسيبه للديابه!!
ماكنت خلصت عليه وريحتنا منه ...
(صبري): ولا تزعل نفسك
يا شوقي بيه ...
اعتبره مات ....

قطع

مشهد (٥٠) **ليل داخلي**

داخل فيلا الوزير

• يأتى الوزير وأشرف
وأحلام وإيمان
ويجلسون مع عمرِ
ويقول الوزير فى أسف:

(الوزير): معلش يا عمرو يابني ....
وأنا مش عارف اقوللك ايه...
بس أنا حاسس بيك ...
ربنا يصبرك انت وأشرف وأحلام ....
وإن شاء الله نقدر نوصل
للكلاب اللي عملوا كده
وأوعدك انى مش
هتنازل عن الإعدام ليهم .....

تنظر له إيمان
وهي تقول:

(إيمان): أنا بشكرك
يا دكتور عمرو ....
أنت فعلا إنسان
محترم ....
ولولا شجاعتك
كان زمانى أنا ويوسف
فى عداد الأموات دلوقتى .....

يقف أشرف وهو يقول:

(أشرف): بعد إذنك يا فندم ...
أنا هاخد دكتور عمرو معايا ....
(الوزير): أنتم من النهارده
يا ولاد اعتبروا نفسكم أولادى
وأنا تحت أمركم فى أي وقت .....

قطع

مشهد (٥١) **ليل داخلي**

داخل فيلا الرائد «أشرف»

• يفتح الرائد «أشرف»
باب الفيلا ويدخل هو
و عمرو الذى
يفاجأ بثلاثة يرتدون زي
الشرطة ؛ أثنين يحملان
بندقيات قناصة
وآخر يحمل رشاشًا آليًا ....

(أشرف): أحب أعرفك
يا دكتور عمرو برجالة
القوات الخاصه
الرائد «محمد»
وقناصة القوات الخاصة
كاجو والحناوي ....

يسلم عليهم عمرو
وهو يقول:

(عمرو): أهلا برجالة
القوات الخاصة ....
(أشرف): محمد بيه، آدى
دكتور عمرو سلاح مانعرفش
ايه اللي ممكن يحصل .....
(محمد): ما تقلقش....
يا أشرف بيه احنا معاك
وبعدين دكتور عمرو
هتلاقيه مالوش فى السلاح ...
(أشرف): خليه معاه احتياطي
يا محمد بيه، ودلوقتى يا كاجو

أنت والحناوي كل واحد ياخد
مكانه وخلى بالكم
أحسن ما نضيع كلنا ...

يعطي محمد عمرًا
سلاحًا آليًا صغيرًا فى حين يتحرك
كاجو والحناوي
ويقول كاجو وهو يتحرك:

(كاجو): ما تقلقش يا أشرف بيه
وراك رجالة .....

يجلس أشرف وعمرو ومحمد
وينظر أشرف لعمرِ ويقول:

(أشرف): أنا تقريبًا وصلت
للعصابة اللى قتلت خالى
وأنا رميت لهم طعم ...
وأتوقع انهم ممكن
يهجموا النهاردة علشان
يخلصوا منى ....

تأتى سيارتان «جيب»
ويقفان خارج الفيلا
وينزل منهم ثمانية
مسلحون ملثمون
ويحملون الأسلحة الرشاشة
وما إن لمحهم كاجو
اتصل بالرائد «أشرف» ....

(كاجو): أشرف بيه ...!!
الهدف وصل ....!!

يقف أشرف بسرعة
ويحمل سلاحه
ثم يخرج نظارة
من جيبه، ويعطيها لعمرِ ....

(أشرف): البس النظارة دى
يا دكتور عمرو لأننا
هنفصل الكهرباء
علشان نقدر نسيطر عليهم ...

يتحرك أشرف ومحمد وعمرو
ويتخذون مواقعهم ...

ينتظر أربعة مسلحون
فى الخارج بجوار
السيارات حينما
يدخل أربعة آخرون
الفيلا وبمجرد دخولهم
يفصل أشرف
التيار الكهربي
ويرتدى النظارة ...

يعطى كل مسلح ظهره
للآخر ويطلقان
النار عشوائيًا فى كل مكان
يأخذ أشرف
ومحمد -كلًا منهما- ساترًا
من وطأة النيران
ويحدث محمد أشرف
قائلًا عبر «اللاسلكي»

(محمد): وبعدين يا أشرف بيه،
من الواضح أن ولاد الكلب
دول مدربين كويس ...

ثم يفاجئهم عمرو ....
ويحمل «دولابًا» ويرميه
على مسلحين
ثم يقفز وسط
المسلحين ويشتبك معهم ...

يشاهد أشرف ومحمد
عمرًا فى ذهول ؛ حيث
قضى على المسلحين
فى دقائق محدودة .

يمسك أشرف اللاسلكي
ويحدث كاجو ....

(أشرف): أيوة ياكاجو
ايه الأخبار عندك؟؟

قام كاجو والحناوي
بقنص المسلحين
الموجودين بالخارج ...

(كاجو): تمام يا أشرف بيه
تمت إصابة الهدف بدقة...

يقوم أشرف بتوصيل
الكهرباء وينظران
لعمرٍ فى ذهول
ويقولُ الرائد «محمد» مدهوشًا:

(محمد): أنت متاكد يا أشرف
ان عمرو دكتور؟؟!

ينظر أشرف إلى المسلحين
وهم قتلى على الأرض
ويقول لعمرٍ:

(أشرف): الله ينور يا دكتورعمرو ...
بس بلاش تهور فى الاشتباك ...
احنا محتاجينك ...

يرن هاتف أحد المسلحين
فيمسكه أشرف ....

(صبري): خلصتم العملية
ولا لسه؟؟

يرد أشرف فى سخرية:

(أشرف): معلش يا معلم صبري ...
الرجالة بتاعتك ربنا يرحمهم .....
(صبري): ربنا يرحمهم ....
واحشنى يا أشرف بيه .....
بس المره الجايه انا مش
هسيبك للديابه أنا
هحطك للأسد بإيدى
(أشرف): وأنا جيلك!!!
يا معلم (صبري) ...
حضر كفنك ...

يضحك صبري بصوت مرتفع
ويقول فى سخرية:

(صبري): أحضر كفني ... ليه؟؟
هو انت جايب الجيش كله معاك؟؟!
(أشرف): لا ....
احنا خمسة بس ...
(صبري): خمسة ....!!!!
انا عندي كرشة....
ممكن يتعشى بيكم
أنتم الخمسة، مقهقهًا «هههه» .....
وياترى جي ملكي ولا ميري ...؟!
(أشرف): أنا جيلك ملكي ....
راجل لراجل ....
(صبري): طب ماتتأخرش ...
علشان عاوزين نتسلى .... «هههه»

قطع

مشهد (٥٢) **ليل داخلي**

داخل مزرعة المعلم «صبري»

• ينهي صبري الاتصال
مع أشرف ثم يقول
بصوت مرتفع:

(صبري): كرشة .... كرشة!!

يأتى كرشة مسرعًا ....

(كرشة): تحت أمرك
يا معلم «صبري» ...
(صبري): فيه زيارة جيلنا ...
عوزك تخلى الرجالة تستعد
أنا عاوز الخمس كلاب دول
يكونوا متربطين ومرميين قدامى
فى أقل من عشر دقايق ...
(كرشة): دقيقتين بالظبط...
يا معلم «صبري» ...
وهيكونوا عندك...

بينما يتحرك كرشة
ويجهز الرجالة
يمسك صبري الهاتف
يتصل بشوق .....

(صبري): أيوه يا شوقي بيه ...
بقوللك، فيه حفلة عندى النهاردة
ماتيجى نتسلى ونضحك شوية ...
شوقي: القلوب عند بعضها ...

أنا قاعد زهقان ...
جهزلنا عشا حلو ...
وأنا جيلك فى السكة .....
(صبري): أحلى عشا ...
يا شوقي بيه وأحلى سهرة ....

قطع

مشهد (٥٣) **ليل داخلي**

داخل فيلا الرائد «أشرف»

• يدخل كاجو والحناوي الفيلا
وينظران للجثث ...
فيقول كاجو بإعجاب:

(كاجو): الله ينور
يا أشرف بيه ...
(أشرف): البركة فى دكتور عمرو
احنا ماعملناش حاجه ...

يقول كاجو بتعجب:

(كاجو): يعني دكتور عمرو ...!!!!
هو اللى قتل الأربعة لوحده؟؟!
(الحناوي): أنا بصراحه
مش مصدق انه دكتور ...!!

تتغير ملامح أشرف
ويقول بلهجة حازمة:

(أشرف): أنا لحد كده يا جماعة
وانا متشكر ليكم جدًا ...
وأنا بصراحه مش
هقدر اخليكوا تكملوا
معايا فى اللى جي ...
(عمرو): لا،لا يا أشرف .....
انت هتكمل حياتك مع أحلام
وأنتم عندكم بيتكم وعيالكم
أما أنا مش فارقه معايا .....
أنا حياتى انتهت مع حياة نورهان ....
والهدف الوحيد اللى
أنا عايش علشانه
هو أنى أشرب من
دم الكلاب دول ...

(كاجو): أنا رجلى على رجلك
يا أشرف بيه أنت
ودكتور عمرو ....
(الحناوي): وأنا كمان معاكم .....
(محمد): أنت عارف يا أشرف
أن أنا عمرى ما هسيبكم
احنا عشرة عمر ....
(أشرف): يا جماعة أنا مش
هسامح نفسى لو حد
فيكم حصل له حاجه .....
(كاجو): سيبها على
الله يا أشرف بيه .....
(أشرف): ونعم بالله .....

يفرد أشرف خريطة
ويشرح عليها ...

(أشرف): بصوا يا جماعة .....
مزرعة صبري فى
المنطقه دى.....
وطبعا هى محصنة جدًا .....
ومش بعيد نلاقى عنده
جوه المزرعة طيارات ودبابات ...
(كاجو): طيارات ودبابات ....!
على بركة الله ...
(أشرف): كاجو أنت عليك تخلع
بمدرعة من المعسكر بأي طريقة
وأنا والرائد محمد هنجهز
المتفجرات والأسلحه اللازمة
والخطه هتكون كالتالى

الجراح

هانقتحم بوابة المزرعة
بالمدرعة وفى وقت الاقتحام
والكل مشغول فى الاشتباك معاكم
هتحرك أنا والدكتورعمرو
للجهة الشرقية
والغربية وهنقوم بزرع
المتفجرات والاشتباك معاهم .....
فيه أي تعلقيات على الخطة؟؟
(كاجو): هى الخطة تمام ..... بس المشكله أن
الحكم ممكن يحسب تسلل عليك
أنت ودكتور عمرو .....

يبتسم الجميع ....

قطع

مشهد (٥٤) ليل داخلي

داخل مزرعة المعلم «صبري»

تصور «الكاميرا» المزرعة
من الداخل حيث ينتشر
رجال المعلم «صبري» بالسلاح
فى جميع الأماكن ويوجد
على السطح مدفع رشاش
وداخل المزرعة سيارتان
نصف نقل، وكل سيارة
عليها مدفع رشاش
وهناك رجلان يحملان «أر بى جيه «
ثم تصوير سيارة شوقي بيه
وهى تدخل عبر الباب
وخلفها سيارة أخرى بها بضعة رجال
ينزل شوقي من السيارة
وينظر إلى رجال
صبري ويقول:

(شوقى): ايه دا كله يا صبري
انتم داخلين حرب ولا ايه؟؟!
(صبري): اتفضل يا شوقي بيه
لا ..... دى حفلة صغيرة
كده على الماشى .....

ينادي أحد رجال المعلم «صبري»
الذى يقف على السطح
يراقب بمنظار، فيشاهد
المدرعة وهى قادمة نحو المزرعة ...

الجراح

(كرشة): معلم «صبري» ....
فيه مدرعة جايه علينا....!!
(صبري): مدرعه واحدة بس ...
دا كده هتبقى حفله صغيرة ...

يتحرك عمرو، وأشرف
ويتسلق كلٌ منهما
السور باستخدام الحبال
وهو يحمل على
كتفه حقيبة متفجرات
وسلاحًا أليًا، إذ
يقتحم الرائد «محمد»
وكاجو والحناوي
الباب بفضل المدرعة
وبمجرد اقتحام الباب
يفاجأ الرائد «محمد»
وكاجو والحناوي
بوطأة النيران التى
أطلقت تجاههم
يلمح عمرو برج الكهرباء
الذى يغذى المزرعة فيذهب
إليه مسرعًا، ويضع
به متفجرات، ويبتعد عنه
بينما يصعد علي شجرة
ومعه البندقية القناصة
يكلم أشرف الرائد «محمد»
عبر «اللاسلكي» ....

(أشرف): انسحب يا محمد .....
بسرعة بالمدرعة .....
فيه معاهم «أر بى جيه « ...!!
وفيه مدفع رشاش على السطح!
وفيه عربيتين نص نقل عليهم مدافع ...!

يتبادل محمد وكاجو والحناوي
إطلاق النار معهم ويدور محمد
بالمدرعة كى يرجع .....

(كاجو): ايه ده يا محمد بيه
احنا وقعنا فى الفخ ولا ايه؟؟

يقوم عمرو بقنص
أحد الأفراد الذين يحملون
«ار بي جيه» ويصوبه نحو
المدرعة فيخطى هدفه.
حينما يقول صبري
لرجاله بصوت مرتفع:

(صبري): مش عاوز حد
منهم يرجع حي .....

تمتد ألسنة النيران
على المزرعة وتجاه
أشرف وعمرِ ....
ويقوم عمرو بتفجير
برج الكهرباء فتظلم المزرعة .....
يرتدى أشرف نظارة
الرؤيه الليلة وهو يقول:

(أشرف): الله ينور يا دكتور عمرو ...

الجراح

(صبري): شغلوا محول الكهرباء
بسرعة، ثم يمسك اللاسلكي
ويقول:

(صبري): اطلعوا ورا المدرعة
مش عاوز حد يرجع حي ....
تحاول المدرعة الرجوع
وتخرج خلفها سيارتان «نصف نقل»
وعليهما مدفع رشاش ...

(الرائد محمد): كاجو أنت والحناوي
حاولو تنزلوا من
المدرعة وهيا ماشيه
واستغلوا الضلمه وأنا هشغلهم
وانتم اتعاملوا معاهم .....

يقفز كاجو والحناوي
من المدرعة، ويختبئان
حتى تعبر تجاههما السيارتان ....
يقوم كاجو والحناوي
بقنص الرجلين اللذين
يقفان على المدفعين
فى السيارتين
فيقتلاهما ....
ينطلق الرائد «محمد»
بالمدرعة فى الصحراء
وخلفه السيارتان
وكل سائق يحمل سلاحًا آليًا
ويطلق عليه النيران ....

يمسك كاجو اللاسلكي
ويقول:

(كاجو): محمد بيه احنا
اتعاملنا مع اللي كانوا
واقفين على المدافع، كده
العربيات مافيهاش غير السواقين
(الرائد محمد): تمام .....
الله ينور انا هتعامل معاهم ....

يستدير الرائد «محمد»
بالمدرعة ويواجه السيارتين
حيث يقوم بقنص أحد
السائقين ويرتطم بالسيارة
الأخرى فتنقلب وتنفجر .
يسير الرائد «محمد»
بالمدرعة حتى يقابل
كاجو والحناوي،
يركبا معه المدرعة ....

(كاجو): الله ينور يا محمد بيه.
(الحناوي): ما نرجع ناخذ العربية
النص نقل .... المدفع هيفرق
معانا جامد .....

يستدير الرائد «محمد»
بالمدرعة وهو يقول:

(الرائد «محمد»): عندك حق يا حناوي ....

يعود للسيارة حيث ينزل
كاجو والحناوي من المدرعة
يقود الحناوي السيارة
ويقف كاجو على المدفع

ويقول فى سعادة:

(كاجو): كدا نرجع للمعركة
بقلب جامد يا محمد بيه ....
(الرائد محمد): بسرعه عاوزين
نلحق عمرو وأشرف ....

يرتدى عمرو نظارة
الرؤية الليلية ويستغل
الظلام ويبدأ التحرك
تجاه الفيلا
لزرع المتفجرات
حينما يقوم أشرف
بقنص رجال المعلم
صبري باستخدام
البندقية القناصة
ويجد عمرو اثنين
من رجال المعلم صبري
فيخرج خنجرين
من جراب فى قدمه
ويضربهما من بُعد
حتى لا يشعر به أحد
ثم يقوم بوضع متفجرات
يقوم «كرشة» بتحديد
مكان أشرف باستخدام
المنظار ويحدث المعلم صبري
عبر «اللاسلكي» ....

(كرشة): معلم صبري ... فى واحد
فى الجهة الشرقية عند الشجرة
بيضرب ببندقية قناصة ...!

(صبري): خد مجموعة من الرجالة
وحاصروه وهاتوهولى
أنا عاوزه حي ...

يأخذ «كرشة» مجموعة كبيرة
من الرجال ويحاصرون أشرف
الذى يقوم بقنص بعضهم

(أشرف): شكلهم حددوا مكانى ...!

يستخدم «كرشة»»لودر كبيرًا»
ويرفع «الونش» للتفادى من ضربات
أشرف ويسير الرجال خلف
«الونش» للاحتماء من الرصاص
ويتجه نحو أشرف الذى يقوم
باستخدام السلاح الآلي لكن دون جدوى
يقف «الونش» أمام أشرف
ويحيط به رجال المعلم «صبري»
لا يجد داعيًا للمقاومة، فيرمى سلاحه
ينزل «كرشة» من اللودر
ويقوم بضرب أشرف ولكمه بقوة
ويقوده للمعلم «صبري»
يقوم عمرو أثناء ذلك
بزرع المتفجرات ويجد أحد رجال
المعلم «صبري» فيلتف من خلفه
ويذبحه بسكين .
ينظر المعلم «صبري» لأشرف
ويضحك بصوت مرتفع ...
يتم تشغيل المحول
ويعود التيار الكهربائي

(صبري): منور يا أشرف بيه ....

يمسك صبري «اللاسلكي» من جيب
أشرف ويعطيه له
ويقول:

(صبري): خد يا أشرف بيه...
خللى الرجاله اللى معاك
يسلموا نفسهم ...

يرفض أشرف ويقوم
«كرشة» بلكمه بقوة ...
يعطيه صبري «اللاسلكي»
مرة أخرى وهو يقول:

(صبري): خد وارحم نفسك من «كرشة»
علشان ايده تقيله.....

يقول أشرف والدماء تسيل
من أنفه وفمه ....

(أشرف): انسى يا معلم صبري
على جثتى ....

يلكمه «كرشة» مرة أخرى بغيظ
يضع صبري المسدس على رأسه
ويقول عبر اللاسلكى:

(صبري): أنا هعد لحد خمسة
إذا ما سلمتوش نفسكم أنا هفجر
دماغه مش برصاصة واحدة
لا، بخمس رصاصات ....

يضع صبري المسدس
على رأس أشرف ويبدأ
العد باستخدام «اللاسلكي»

الجراح

يسمع عمرو العد فيقوم بوضع
متفجرات بسرعة ثم يذهب إليهم
رافعًا يده:

(أشرف): ماتسلمش نفسك ياعمرو
كده ... كده هيموتنا احنا الاتنين

فيقوم كرشه بلطمه بقوة ....
تصور «الكاميرا» عمرًا وهو
قادمٌ نحوهم ....
فينظر له صبري فى ذهول:
ويقول فى دهشة:

(صبري): ايه ده مش معقول؟؟
أنت ...؟!!!!
(كرشة): دا الدكتور المجنون ...
اللى عملك العملية
يا معلم صبري ...
صبري: دا الموضوع كبير ....!!!

ثم يشير لرجاله
وهو يقول:

(صبري): هاتوهم ....

بينما يجلس
شوقي بيه فى ركن بعيد
يشاهد ما يحدث دون أن
يراه أحد، يدخل صبري الفيلا
ومعه رجاله
يجلس صبري ويضع
رجال أشرف وعمرِ تجاهه ....

(صبري): احكيلى بقى ...
ايه حكايتك يا دكترة
أنت دكتور ولا مجنون
ولا ظابط ولا ايه حكايتك بالظبط ؟!

ينظر له عمرو فى غيظ
ولا يجيب، ويقول أشرف:

(أشرف): دكتور عمرو له طار معاك
يا معلم «صبري» ....د/نورهان اللى
أنت قتلتها تبقى زميلته فى الشغل،
وخطيبته...
(صبري): يا حول الله ... بقى أنت
عامل فى نفسك كدة وجي تحط
نفسك قدام القطر... علشان خاطر
واحدة ست ... كنت قولتلى وأنا كنت
جبتنلك بدل الواحدة عشرة ....
(عمرو): الست اللى أنت بتتكلم عنها
دى .... ضوفرها عندى برقبة ميت
كلب زيك....

ينظر صبري لعمرِ
فى غضب شديد
حينما يقوم «كرشة»
بلكمه بقوة فى
وجهه ووكزه ببطنه ...

(صبري): دلوقتى يا أشرف بيه
نبدأ الحفلة بيك ... تحب تموت ازاى
ولا أقوللك قبل ما تختار ...
أنا هديك فرصة تقابل «كرشة»
راجل لراجل ... ايه رأيك؟!!

الجراح

يترك رجال المعلم «صبري»
أشرف ليواجه «كرشة» ...
وتدور بينهما معركة قوية
ينتصر فيها «كرشة» بقوته
المرهوبة ويقع أشرف
على الأرض و تُسيل قوة الضربات
الدماء منه ...
فينظر له صبري ويقول
فى إعجاب شديد:

(صبري): ماحدش فى مصر كلها يقدر
على كرشه... ثم يقهقه .

ويضع صبري قدمه على
رأس أشرف وهو يقول:

(صبري): بس قبل ماتموت... أحب
أفرجك على الفيديو ده ...

ثم يقوم بتشغيل «فيديو» قتل
والدته ونورهان
فتسيل دموع أشرف وصبري
يضع قدمه على رأسه.
يشاهد عمرو الفيديو ويتفجر
بركان الغضب بداخله ويقول
بصوت مرتفع:

(عمرو): انا أقدر على «كرشة»...!

يستدير له صبري وينظر له فى
ذهول وتعجب
وينظر له «كرشة» فى سخرية
ويضحك رجال المعلم «صبري»
وشوقي يشاهد فى صمت ...

(صبري): أنت أنقذت حياتى قبل كده
ومكنتش عاوز أعذبك .....
وكنت عاوز أموتك بسرعة
بس أعمل ايه ...؟! أنت اللى طلبت،
سبوه ....

يشتبك عمرو مع «كرشة» بقوة
وينظر لهما الجميع فى ذهول
ودهشة من قوه عمرِ
حيث تدور بينه و»كرشة»
معركة مرهوبة
يقضى فيها عمرو على «كرشة»
وسط ذهول الجميع
مع صوت إطلاق الرصاص
فى الخارج
ووصول الرائد «محمد» بالمدرعة
وكاجو والحناوى «بالنصف نقل» ...
وتسود حالة من الفوضى
ويستخدم عمرو جهازًا صغيرًا
لتشغيل المتفجرات ؛ فينفجر أغلب
المكان.
وينظرعمرو لصبري
والغضب على وجهه
ويذهب إليه
وهو يقول فى غضب:

(عمرو): صبري ...!!!

ينظر له صبري فى خوف
ويتمالك نفسه ويشتبكان معًا
ويقوم عمرو بضربه بقوة

ثم يحمله ويضعه
داخل قفص الأسد
الذى ينهشه وهو يصرخ ...
يحاول رجال صبري الهرب
من ألسنة النيران التى يطلقها
كاجو والرائد «محمد» ....
حيث أصاب كاجو المدفع
الموجود على السطح ...
يشاهد شوقي مايحدث
خائفًا ويقوم بربط نفسه
بحبل ....
يلمحه عمرو فيذهب إليه
فيقول شوقي فى مسكنة
وخبث - وهو يتظاهر بالبكاء -:

(شوقى): أنا رجل أعمال ....
المعلم «صبري» خاطفنى ....
علشان يمضينى على شيكات ....
أبوس رجلك فكنى وخرجنى من هنا ....

ينظر له عمرو، ويقوم بفكه
ثم يعطيه ظهره فيمسك
شوقي خنجرًا ويطعن
ظهرعمرٍ ويستدير عمرو
وينظر له وهو يتألم
فيطعنه مرة أخرى ويدفعه أرضًا ....
يسقط عمرو على الأرض والدماء
تسيل منه، فيضع شوقي قدمه على
رأسه ويقول فى تشفِ:

(شوقى): أحب اعرفك بنفسى
قبل ما تموت ....
أنا اللى بدى صبري
التعليمات ...
وصبري مجرد كلب بينفذ
تعليماتى ...

ثم يقوم بركل عمرٍ فى وجهه
ويتجه إلى أشرف كى يقتله
بالسكين
يتحامل عمرو على نفسه
فيقوم ويذهب لشوقى
الذى يرفع يده ليطعن أشرف
فيمسك عمرو يده، يستدير شوقي فى ذهول
حيث ينظر له عمرو فى غضب
ويأخذ منه الخنجر، ويطعنه
بقوة عدة طعنات ثم يسقط
أرضًا، يدخل الرائد «محمد»
وكاجو والحناوي
ويقومون بحمل
عمرٍ وأشرف ....

(محمد): أشرف! .. عمرو!
اتصل بالإسعاف بسرعة
يا كاجو، اسند معايا يا حناوى!!

قطع

مشهد ٥٥ نهار داخلي

داخل المستشفى

تصور «الكاميرا» أشرف وعمرًا
وهما على سرير متحرك
ويدفعونهما نحو غرفه العمليات
وخلفهما إيمان وأحلام
وهما يبكيان فى حزن
ويدخلان غرفة العمليات
تنظر إيمان وأحلام إلى الرائد
«محمد» وتقول أحلام فى خوف:

(أحلام): إصابتهم جامدة
يا محمد بيه ...؟!
(محمد):ما تقلقيش....
يا آنسة أحلام، إن شاء الله،
أشرف وعمرو
هيقوموا بالسلامة ...
(إيمان): يارب ....

قطع

مشهد ٥٦ نهار داخلي

«داخل المستشفى الذى يعمل به عمرو»

تصور «الكاميرا»الطبيب «عمرًا
وهو يرتدى «البالطو الأبيض»
وقد حلق شعره وذقَّنه
ويقوم بفحص المرضى
فيأتى له محمود اختصاصي
التحاليل ويسلم عليه
وهو يقول:

(محمود): الحق يا دكتور عمرو
جابولنا مديرة
المستشفى ....
(عمرو): مديرة ...!
وتخصصها ايه
المديرة ديه....؟
(محمود): مهندسة .....!!!!
(عمرو): مهندسة!! وايه اللى
فهم مهندسة
فى شغل المستشفى ...؟!

تأتى ممرضة
وتقول لعمرٍ:

(الممرضة): المديرة
عاوزة حضرتك
يا دكتور عمرو ....

يتعجب عمرو ويذهب لمكتب
المديرة، ويفتح الباب
ويفاجأ بإيمان تجلس
على كرسى المدير
وتنظر له ....
ينظر لها عمرو
فى دهشة ...!!!!

النهاية

تم بحمد الله